



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۲۶۱۱
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۲۳۲۱
بازدید شد
۱۳۸۲



صفحه ۱

ميزان العمل شيخ نجم الكبرى قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يعلم مكاييل البحار ومثاقيل الجبال ومهل الجهال الغفار ومدبر الامور ومقلب الاحوال ومقدر الارزاق والآجال ذي الفضل والاكرام والجلال المنزه عن الحلول والانتقال والانفعال المتصف بصفات الكمال المتعالي عن النقصان والزوال المبرء عن مقالة اهل الكفر والضلال هو الحي الذي لا اله الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا مثال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد موقن بالبعث والحشر والسؤال واشهد ان محمدا عبده ورسوله في المقال هو المحمود الفعال رضي الخصال والخيرات فبعد سألني وفقك الله عن شرح بعض ما اعطاني الله من نعمه الجزيل وبيان ما رأيت بعين قلبي من احسانه الجميل علي خاصة وعلى جميع الفقراء عامة فاسرعت الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي وصحيفة خاطري بعض ما احضرني الله به والهمني عليه فاقول وبالله التوفيق طفت بعض الدنيا وجربت الامور وباشرت الاشغال وصحبت الرجال وركبت العظائم وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها وقرأت الكتب وخدمت العلماء وضيعت عمري في طلب الدنيا ورأيت العجائب فما رأيت شيئا اسرع ذهابا واعجل زوالا من العمر والدنيا وما رأيت شيئا اقرب من الموت والآخرة وما رأيت ابعد من التمني وما رأيت احسن من التأني ورأيت خير الدنيا والآخرة في ترك الطمع ورأيت اخسر الناس من ضيع اوقاته بلعل وعسى وسوف ورأيت احسن الحلية التواضع ورأيت اقبح الاشياء البخل وما رأيت شيئا جامعا للخير اجمع من حسن الخلق وما رأيت شيئا جامعا للشر اجمع من الحسد ورأيت الموت الاحمر في السؤال ورأيت حيوة الابد في العفة وكتمان الحال ورأيت التوفيق مع الجد والسعي ورأيت الخذلان مع التهاون والكسل ورأيت البلاء موكلا بالكلام ورأيت السكينة [illegible] بالصمت وما رأيت حريصا الا محروما وما رأيت طالب الدنيا الا مهموما وما رأيت صاحب العيال الا غريقا وما رأيت صاحب المال الا مسكينا

٢

ورأيت اقل الاشياء اخوان السوء والنفاق وما رأيت حرا من اعتقه الله من رق الدنيا وما رأيت الذل والهوان في خدمة الخالق وما رأيت شيئا اشد واقبح من قرب الملوك وما رأيت زينة للفقراء احسن من طرح الرقاع بعضها على بعض ورأيت خير الخصال محاسبة النفس وما رأيت عاقلا قط الا مقبلا على الآخرة وما رأيت جاهلا الا مقبلا على الدنيا وما رأيت الراغب الا مشغولا وما رأيت الزاهد الا فارغا وما رأيت المريد الا طالبا وما رأيت المدعي الا كاذبا وما رأيت حلية ازين من صدق الحديث وما رأيت من صنع الله الا ورأيت الله فيه ورأيت النفس تحثنا على العار ورأيت الهوى يجرنا الى النار ورأيت العقل يسوقنا الى عمل الابرار ورأيت اقوى الرجال من يقدر على تأديب نفسه ومنعها من الشهوات ورأيت بركة العمر والرزق في طاعة ورأيت خير الدنيا والآخرة في متابعة سنة رسول الله ورأيت تمام النعمة شكر المنعم ورأيت خير الرفقاء العلم ورأيت شر الدنيا في الحرص ورأيت جميع العصاة والمذنبين واهل الكبائر والمسرفين فما رأيت فيهم شرا مني ورأيت دخول الجنة في اكل الحلال وترك المحال ودخول النار في متابعة الهوى ورأيت سلطنة الشيطان على الخلق من حب الدنيا ورأيت اجهل الناس من لم يعتبر بالاموات وحالهم وبيوتهم واموالهم اشقى الناس من يتعدى حدود الله ورأيت جميع آفة الناس في اللسان ورأيت اساس الشرع والدين على البصر واليقين ورأيت افضل العبادات اداء الفرائض ورأيت احسن السعادات اجتناب المعاصي ورأيت خير الاعمال كف الاذى عن الناس ورأيت خير الغنى اليأس ورأيت خير الاذكار بعد ذكر الله ذكر الموت وما رأيت عصمة النفس الا للانبياء وما رأيت حيوة القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فما وجدت الا في ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله فما وجدت الا في مخالفة النفس وعداوتها ورأيت ارجى من عند الله حسن

٣

الظن بالله وسعة من لا يزرع لا يحصد ومن لا يرحم لا يرحم ومن ركب سفينة الليل والنهار يسوقانه الى الجزاء والنار دار اللئام والاشرار ورأيت جميع الخلفاء والملوك وارباب الشوكة والقوة مشغولين بدفع ذباب عن انفسهم وما حصل لهم ورأيت جميع الخلق من لدن آدم الى نفخ الصور عاجزين عن جبر كسر رجل نملة ورأيت جميع الفضلاء والفصحاء والبلغاء وارباب الفنون واصحاب العلوم متحيرين والجن عاجزين مضطرين عن ايجاد جناح بعوضة ما قدروا واعترفوا بالعجز والنقصان فسبحان من له الخلق والامر والعلم والقدرة تبارك الله احسن الخالقين رب العالمين ليس له شريك في الملك هو الحي لا اله الا هو موجد الاشياء ومزين الارض والسماء خالق العرش والكرسي ورازق الجن والانس المنزه عن الاستقرار والاستواء يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء ويحيي العظام والرفات بلا آلات وادوات مميت الاحياء ومحيي الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع الخفي والحركات العالم بدبيب النمل وخفق الاصوات لا يعزب عنه علم شيء في الارض والسموات عالم السر والخفيات آمنا به وجميع ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض والميزان والصراط وخلود النار للكافر وخلود الجنة للمؤمن والحكم بالعدل بين العباد والقضاء الحتم ورد المظالم والامر والنعيم في الجنة وبالنظر الى وجه الكريم اكرم الوجوه واعزها وكل ما قال الله في محكم كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقي والسعيد والامر والنهي والاخبار والقصص والامثال والحكم والحلال والحرام والمحكم والمتشابه وبين وفسر لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق وان عيسى عبده ورسوله مثله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وامه صديقة كانا يأكلان

٤

من علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده ووصول العبد الى سيده ومولاه وبعثه على تحصيل هذه الاخلاق وتكميل النفس الدخول في الخلوة وحاصله ان يكون […] المريد فارغا من الدنيا والآخرة طالبا […] اصلاح قلبه وجلاءه من نجاسات الذنوب […] من مظالم الخلق بالاستحلال او بالرد هاربا من الدنيا […] مقبلا على الآخرة مشغولا باسبابها متوجها الى الحضرة الالهية بجميع قلبه وبدنه متجردا خاليا عن جميع الارادات ظاهرا وباطنا صامتا وساكتا خائفا متضرعا باكيا عاجزا مستحييا فالجملة فقيرا خاليا مستمسكا بالشرع حافظا الحدود مشتغلا باحكام الله تابعا للسنة فاذا دخل الخلوة ينبغي ان يكون بيت الخلوة قريبا فلا ينبغي ان يخرج منها باختيار ولا ارادة وان كان لحاجة تقضي جميع حوائجه واشغاله قبل دخوله حتى لا يتعلق قلبه بشيء سوى الله تعالى ويطلب مكانا بعيدا من الخلق قريبا الى الجامع او في موضع لا يجب عليه حضور الجمعة وينبغي ان يكون المكان ضيقا ولا يدخل فيه ضوء النهار وشعاع الشمس ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويشتغل بالذكر دائما ليلا ونهارا سرا وجهارا بلا فتور ويشتغل باخذ قلبه من لسانه ولسانه من قلبه ويقوم بامره شيخ ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح او صديق حميم بطعامه وقوامه وصلاحه […] وتسكين صبره وتمهيد وسلطان […] الطبيب الحاذق العالم بعلل المرض […] يعتقد بعد استخارة الله تعالى مرادا […] بالتراب بين يديه وتسليم قلبه وروحه الى حضرة الله تعالى لا يرفع صوته بالذكر كثيرا الا ان يكون مغلوبا [illegible] ولا ينام باختياره ولا يبكي على شيء ولا يشتغل بشيء ولا يصلي الا الفرائض والسنن وركعتي الضحى وركعتين بعد تجديد الوضوء ولا يخطر بباله شيء من الكرامات والمواهب شيئا ولا يرى لنفسه وخلوته وخدمته قيمة ولا يبقى عنده دعوى ولا دعوة

ويدفع عن نفسه خواطر الردية وينفي عن قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة
بدوام ذكر الله وتقليل الغذاء بقدر صبره وقوته ووقت
ضعفه وصحته ويستعمل الطيب والبخور داما ولا ياكل الثوم
ويشتغل بذكر الله بالادب ويكون داءما مثل صاحب جناية
بين يدي سلطان جابر ولا يفعل شيا بخلاف الشرع ولا
يلتفت الى اظهار الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستحيي
من الله ويستغفر الله من طاعته كما يستغفر من معصيته ويخاف
على نفسه وحاله مثل ما يخاف على الكفار ولا يدخل الخلوة
الا سليم الاعتقاد وصحيح العقيدة مومنا بالله وملائكته
وكتبه ورسله مومنا بالبعث والجنة والنار والوعد والوعيد
سيما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان بخلاف هذا
يدخل منافقا فاسقا لم يخرج منه الا زنديقا ويختار ارادة
الله تعالى على ارادته ويحب لجميع الخلائق ما يحب لنفسه واذا
خرج من الخلوة لا يظهر الا العجز والكتمان ويحفظ القلب
واللسان ويداوم في خلوته وغير خلوته على الوضوء
الطهارة ولا يبقى له محبة الدنيا وارباها ويطلب من ربه
العصمة والامان من شرور نفسه الامارة بالسوء والتوفيق
على الطاعة وحسن الخاتمة فانما الامور بخواتيمها ه ه

فصل في معرفة النفس وعيوبها اعلم ان
الله تعالى خلق النفس شر الاشياء وهي بين جنبيك وهي
مطيتك وانت محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف
على متاع البيت في بيتك وهي جرثومة الشيطان وماوى كل
سوء لها صفات مذمومة تحب الشر وتبغض الخير لها الفحش(?)
وتوافق الهوى تدعوها الى الهوى وهي تحركها الى المعصية
وهي في الشبع مثل السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف
وفي الغضب مثل الملوك والجبابرة وفي الشهوة مثل البهائم
وفي الخوف مثل الهرة وفي الامن مثل الاسد والنمر
من سوء عاداتها انها تخاف من الفقر والعيلة ولا تخاف
من الله ومن عذابه الاليم وهي مسخرة الشيطان ولها اعوان

وانصار مثل الدنيا وزهرتها والهوى والشيطان وما يتعلق
بها ولكل واحد من اعوانها جنود وجيل(?) وحشم من زينة
الحيوة الدنيا مثل كثرة النوم وكثرة الاكل وكثرة الضحك ومجالسة ابناء الدنيا
وحكايات الفساق وحب الدنيا واختيار الغنى والكبر والحسد والنميمة
والعادات الذميمة وارتكاب المعاصي واللعب والمناهي والملاهي و
الاشتغال بكل ما لا يعنيه وجمع المال وطول الاماني والامال و
الامر بالمنكر والمنع عن المعروف والتمني والعزة واللهو والسرور
والعادات والتجارات وتحسين القبيح وهتك الشرع ومجاوزة
الحدود واعانة واستعانة الباطل وانكار الحق وتعظيم ابناء
الدنيا وتحقير ابناء الاخرة كل هذا من صفات النفس الامارة
بالسوء وكل عرق من عروق ابن آدم سيف واحد من اعوانها فمن
وفقه الله تعالى وبصره بعيوبها واعانه على تسخيرها ومعرفتها
يلجمها بلجام الورع والتقوى ويقيدها بسلاسل الذل و
الانكسار وتكليفات الشرع ويقتلها بسيف المجاهدة ويسلط
عليها الجوع والعطش والسهر ويخالفها في كل شيء الا في طاعة
الله تعالى ويخاف منها الطاعة ايضا ويديمها على جميع افعالها و
لا يغفل عن تاديبها ورياضتها الى الموت ويجعل العقل عقالها
والشرع سجنها والعادة سجانها وذكر الموت طعامها وشرابها و
بعد الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد المسكين
الى خالقها وموجدها ومنشاها ويستعيذ اليه من كيدها وسوء
عاداتها وغلبتها على عقله ويطلب منه تعالى الامان من شرها
والمها وان مثل النفس والعقل مثل شخصين عدوين تامل من
قديم العداوة والخصومة وبيد كل واحد منهما سيف مجرد مترقب
لقتل صاحبه ولا يقطع النظر منه حتى اذا اغفل لعنه وكل غالب
سالب ومن كان ظالما لنفسه ويقتلها بالظلم يامن شرها و
امن من مكايدها قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه والظلم عليها
ان يمنعها من الشهوات الفاسدة واللذات الفانية والامال

الباطلة والامال الكاذبة وغرور الدنيا وحب الزخرف والمال و
يجرها الى طاعة الله طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة
انقيادا واضطرارا ويحرضها على حب الاخرة وذكر الموت ولها
مكايدها ومكرها وهي رعونتها في العبادة والزهد فان
حذاقها وفسادها في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في
الطاعات شرا وعيبا احب اليها من ركوب المعاصي مثل تزيين
الطاعة ورؤية العبادة وفتنة العمل والريا والسمعة والنفاق
وحب اقبال الخلق وتقبيل اليد والزيارة وحسن الصيت و
ثناء الخلق ورغبة الملوك وتردد ابناء الدنيا وحضور
السماع وتخريق الخرق والتصنع واظهار الصوم والصلوة وقلة
الاكل لرؤية الناس والبكاء الكاذب وتحريك الشفة والاشارة
بالعين والتنحنح بالخشوع القلب ولبس المرقعات ورؤية
المنامات والمولعات(?) والحكم على الماضي والمستقبل والتبختر(?)
في الطاعات والعبادة عند رؤية العاجزين والتواني و
التكاسل في الخلوة وكثرة انتحال الارادة واكل الاطعمة اللذيذة
والترفع والتصدر في المجالس والرضا بحضور المرد في
السماع ونظارة مع النسوان نعوذ بالله من شر الشيطان
فان هذه الخصال بالحقيقة اشر من شرب الخمر وارتكاب المعاصي
اعاذنا الله من شرور انفسنا ورؤية اعمالنا قال رسول
الله صلعم اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه اللهم
بصرنا بعيوب انفسنا وسيئات اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين واقل من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا
من الذين يخرجوا من الدنيا امنين ولا تفضحنا على رؤوس
الاشهاد انك لا تخلف الميعاد

فصل في
نصيحة الفقير وارشاده اذا اراد الفقير ان يقطع طريق
الاخرة امنا ويعبر عن آفات الدنيا سالما فيلزمه كله
جدا ونشرط(?) مع جميع ذلك فان اصل العبودية ومدار الحقيقة
والطاعة اكل الحلال وترك المحال وصحة الاعتقاد و
صدق الاجتهاد واستعداد الموت واستدراك الفوت
والنظر في امرك قبل حلول قبرك وحفظ اللسان عن شر

الانسان والاشتغال بعيوبه عن عيوب غيره وموعظة نفسه قبل موعظة
اخوانه وبغض الدنيا ظاهرا وباطنا لمحبة الله تعالى وترك ما فيها
لمن فيها وكتمان الحال وترك ما لا يفيد في جميع الاشياء والدعا
لعامة المسلمين وكتمان مصايبه واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى
الفقر في كل يوم جديد والزمها بحفظ رعيتها من عذاب النار
والنظر الى الخلق بعين الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا
بالعبرة لا بالانكار والحسد وبذل النصيحة وترك الفضيحة
وكظم الغيظ وتسكين الغضب عند القدرة عن الصديق
والعدو والى محارم الله وقطع النظر عن عمله والنفور الى
من يعمل له والندم على افعاله كانه في اخر انفاسه وتهذيب الاخلاق
وتبديل الافعال ومداراة الناس والصبر على ترك اللذات في
الشهوات وترك الفرح في الاحيا والاموات وخلاف الشيطان
والهوى والنفس في زينة الحيوة الدنيا ظاهرا وباطنا والصبر
في الشدائد في طريق الله تعالى واستوا المدح والذم والفرح
والغم وتسكين النفس والقلب عند الجوع والعري والحر
والبرد في السفر والحضر وصدق اللسان فانه زبدة معاني
الانسان والاجتناب عن الكذب وجري اللسان بالصدق
والصوا(?) والبقا في الاستقامة تكرارا احوال يوم القيمة ونظر
البالغ في الفنا والفوت والنطق لكلام الخير والا السكوت
والقناعة بما رزق الله تعالى والقيام بما امر الله تعالى وتعويد
النفس بالقليل من الاكل وتعويد اللسان بالذكر لكثير من
الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وساعة واختيار
الخمول وترك الشهرة والانقطاع عن الخلائق والانفراد
عن العلائق وترك التدبير والرضا بالتقدير في كل حركة
وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وذكر الموت وهم
الفوت والتعفف عن السؤال الا من ضرورة حال وترك
حظوظ النفس وانقياد احكام الشرع والظن لجميع الخلائق

بالنجاة من النار ونفسه من الداخلين فيها وترك حكايات الدنيا وابنائها
وسيرة ملوكها وعادة تجارها ومملوكها وحفظ اوقات الصلوة
في اولها ومداومة الوضوء والطهارة في الثوب والبدن و
استماع كلام المشايخ بالحرمة وكلام الجهال بالعبرة وتحقير النفس
وتعظيم الشرع وكف الاعراض عن الكل وترك الاختلاط
بالمتصوفة الا قوم من اهل الله وملازمة الحديث النبوي
وترك الحديث والاقبال على الطاعة بالنشاط والبكاء
على الذنوب وملامة النفس من كثرة العيوب والاستغفار
عن الطاعة خوفا لرد البضاعة والرجاء مع العمل والخوف من
الاجل والكتمان عمن يبدي اليك والسكوت عمن يجري عليك و
ترك الدنيا والزهد في الخلق والاقبال على الاخرة وحسن
الخلق ونسيان الطاعة وترك البحث والتبسط(?) والشكوى الا
لحضرة المولى وحسم مادة الشرك باماطة الفضول ومحو الخلق
وصلوة الليل وبكاء السحر وصوم الدنيا وافطار الاخرة
دع نفسك فانها محل الارجاس والانجاس وكن جليس طارح(?) عن
اقدام الناس ايها المقصر في العمل ايها المتمني الى كم هذا الامل
آن وآن الرحيل واين الزاد واين اهتمام السبيل هذا الكلام معتمد(?)
مختصر عليك بحفظ اللسان وغض البصر

فصل
في تفضيل الفقر واختياره على جميع ما سواه والله الذي لا
اله الا هو المبدي المعيد لو اتى آت من ربي تعالى وبقدري(?) آت
مخيرا من ربك بين ان تعيش الى يوم القيمة وتملك الدنيا بارزها(?)
واجمعها بلا منازعة احد وتدخل الجنة مع الاغنياء او تموت
الساعة وتدخل النار وتبعث في زمرة الفقرا وعزته وجلاله
لا ارغب في نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار الموت ودخول
النار والفقر خير من العار لما وجدت في الفقر من لذة العيش و
طيب الوقت وصفاء الحال وفراغ القلب وراحة البدن و
سلامة النفس وكثرة المناجاة بالليل مع مولاي وعزة نفسي
عند اهل الكرامات الباقيات وذلك(?) عند الله تعالى عند لبس المرقعات

المرقعات وصفوة عيشي في جميع الاحوال يا اخواني الفقر الموت موتكم و
حيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم
تنافسوا الفقر وتوسدوا الركبة اذا غنم(?) واشكروا الله ان
كنتم اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة
الجسيمة والموهبة العظيمة واجعلوا التكبيرة على جميعهم فان حي
بين بياض النهار وسواد الليل امور عجائب وسرور ونوائب
فكم من حاضر غائب واتقوا الله واسمعوا واطيعوا واعتبروا
يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم ما لكم فاقطعوا امالكم
وانظروا اجالكم وانظروا ماذا اكتسبتم لغدكم فان غدا للنا
ظرين قريب

فصل في صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا
موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء
لخير هي مزرعة المومنين وسوق الكافرين ومتجر المهتدين في
مطية القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوق المغرورين
ومتجر الصديقين ومنزل العارفين ومملكة الشياطين عجوزة
بكرة باصحاب الفطن والفكرة هي مكارة غدارة فرارة
طرارة في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها
هالك وقتيل حبها عميق وراكبها غريق محبها مخذول
وصديقها مقتول زاهدها فارغ وراغبها مشغول
سرورها هم وثريا قاسم(?) وساعتها ثم وشفاؤها داء و
صحتها بلاء ومحبتها عنا فانها للنوائب والرزايا غلوقة(?)
عدوة لجميع الخلق شرابها سراب ومعمورها خراب وحاصلها
تراب حلالها حساب وحرامها عذاب وطريق الله التي سلكها
الانبياء والاولياء عليهم السلم انور من الشمس واضوء
من القمر وابين من النهار ولها علامات بينات وايات
من تركها ضل ومن سلكها اهتدى ولكنها كثيرة الموانع
والمقاطع والمهالك وفيها جبال شامخات وبحار زاخرات
وقطاع زاجرات تحت كل حجر تنين كمين وفوق كل مدرج اسد
غريب هذا نعتها للناظرين من البعيد واما من القريب فكسراب
بقيعة يحسبه الظمان ماء لا يقطعها الا الصديقون والخائفون







۳۴ که ضربة علی یوم الخندق یوازی عمل الثقلین پس الا رحمة تو ابها نور است [illegible]

بحکم اینجانه حوری خود را در بازند فوق کل بر بر حتی یقتل الرجل فی سبیل الله [illegible]

بالای هر عقاب عقاب است تا بحکم اینجا حوری خود ریان کنند الذین خرجوا انفسهم و اهلیهم

که اعمال ایشان ثواب جنة است اهل فوز اکبرند فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین

پس ایشانراست ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر ایشان از ثواب

و عقاب منزه اند دنیا و آخرت بر هر دو حرامست الدنیا حرام علی اهل الآخرة و

الآخرة حرام علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله پس است آنچه تحریر شد درین وقت

و رجا از انتظار بندگانی که درین فصلها نظر کنند آنست که دعای خیر دریغ ندارند

و اصلاح سهوهائی که قابل اصلاح باشد بجای آرند انه ولی التوفیق سبحان ربک رب

العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین تم

فی شهر ربیع الاول [illegible]

علی ید الفقیر الی الله الغنی [illegible]

[illegible]

خط مرحوم حکیم میر محمد مؤمن

ابن حکیم محمد زمان تنکابنی

صاحب تحفه است

[illegible]

سالهٔ میر سید شریف در مبدا و معاد و نقل مذاهب [illegible]ان

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

رسالهٔ میر سید شریف علامه جرجانی در مبدا و معاد و مذاهب [illegible]

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین والصلوة
والسلام علی محمد وآله اجمعین [illegible] و ثنا غایهٔ [illegible]
عمر شیخ ابو [illegible] [illegible] العلما [illegible]
المشهور بسید شریف و ازو سوال نمود که مقصود از آفرینش چه بود و آفریده
اول چیست و ترکیب روح با جسد چگونه است و مفارقت از جسد و حشر
و ثواب و عقاب چگونه تواند بود و فرشته چیست و شیطان کیست و غرض از
سوال و صراط و غیر آن چیست و دوزخ و اعراف که هست و معراج حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله چگونه بوده است و روح چیست و سید قدس سره در
جواب [illegible] فصل اول در تمهید [illegible]
[illegible] علما و بحث و فکر [illegible] اند که بطریق نظر و تامل [illegible]
حقایق اشیا را [illegible] اجمال توان دانست [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

از تعلق روح است آن ببدن ضعیف شود و پرتوی از آن لذات در عین
صحبت بدنش آن رسد و عبارت است از عزیز کردن آن عالم
آمده و از آن شخص این حالات بطریق ذوق و وجدان ظاهر شود و طریق
را از این مجمل زیادت تفصیلی باشد و لذات عاشق را از برای تأمل معشوق
صورت آن لذات و رضا اندک مناسبتی باشد و پرستنده مستکی هرگاه
از حسن و کمال معشوق مجازی زیادت شود و وجدان لذات و بهجت آن
شاهد و دل ابدانست باشد و شک نیست که هر استاد میان در ترتیب
مبدأ و معاد و کمالات خلق با مقصود کسی از این جمله لذات او حاصل
را اگر انسان بسیار بهتر در همه از ارواح در مرتبه لذات خود رسند است بدان
هر کس از مرتبه و منزل و رضا خود بحسب علم و عمل و آنکه و لا قوة الا بالله در حجاب
و اگر نقصان ذات رسیدست با خلاف این مرتبه و اگر روح آدمی در زمان
تعلق به معاد باطل و اخلاق ناپسندیده عمل کرده [illegible] کدورات جهت
ترتیب هر آنکه شد بعد از مفارقت بدن از در که حسرت غرق عجب
مانده و در ظلمات او وقت زیست که نقصان روح است مستلا و مبتلا
گردد و در حجب و غوات لذات حتی که بآن معاد و رود است محجوب و طالب
آن بود و نباید آن اخلاق و صفات رذیله او در کسوت مار و کژدم
و آتش و سوزان و سایر عقوبات که مذکور است از غیب بر او ظاهر گردد
و چون آن روح در غایت لطافت است الم و محنت و عقوبات وی
در غایت شدت بود و از الم و عقوبات جسمانی زیاده بیحد چنانکه لذت او حاصل
بحسب مراتب شقاوت و تعلقات با لذات جسمانی متفاوت بیحد از
ارواح با تفاوت مراتب خود رسند بدان حال کسی که ارواح کامله مراتب
لذات رسیده اند **فصل ششم** در بیان فرشتگان و تحقیق ایشان گفته اند که

فرشتگان اجسام لطیف اند چنانکه بدان اشارت رفت [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۴۷

[illegible]

۴۸

[illegible]

۴۹

که مراقبه طریقه حکایت معنی است بر این عقده منشوره که امور معنویه
متوقف [illegible] روح در خواب معقود میشود بصورت محسوسات چنانکه
علم دین بصورت [illegible] و چون این عقده معلوم [illegible]

[illegible]

۵۰

[illegible]

۵۱

[illegible]

فصل دوم [illegible]
و همه را از [illegible] منفعت می باشد [illegible]

[illegible]

۵۲

[illegible]







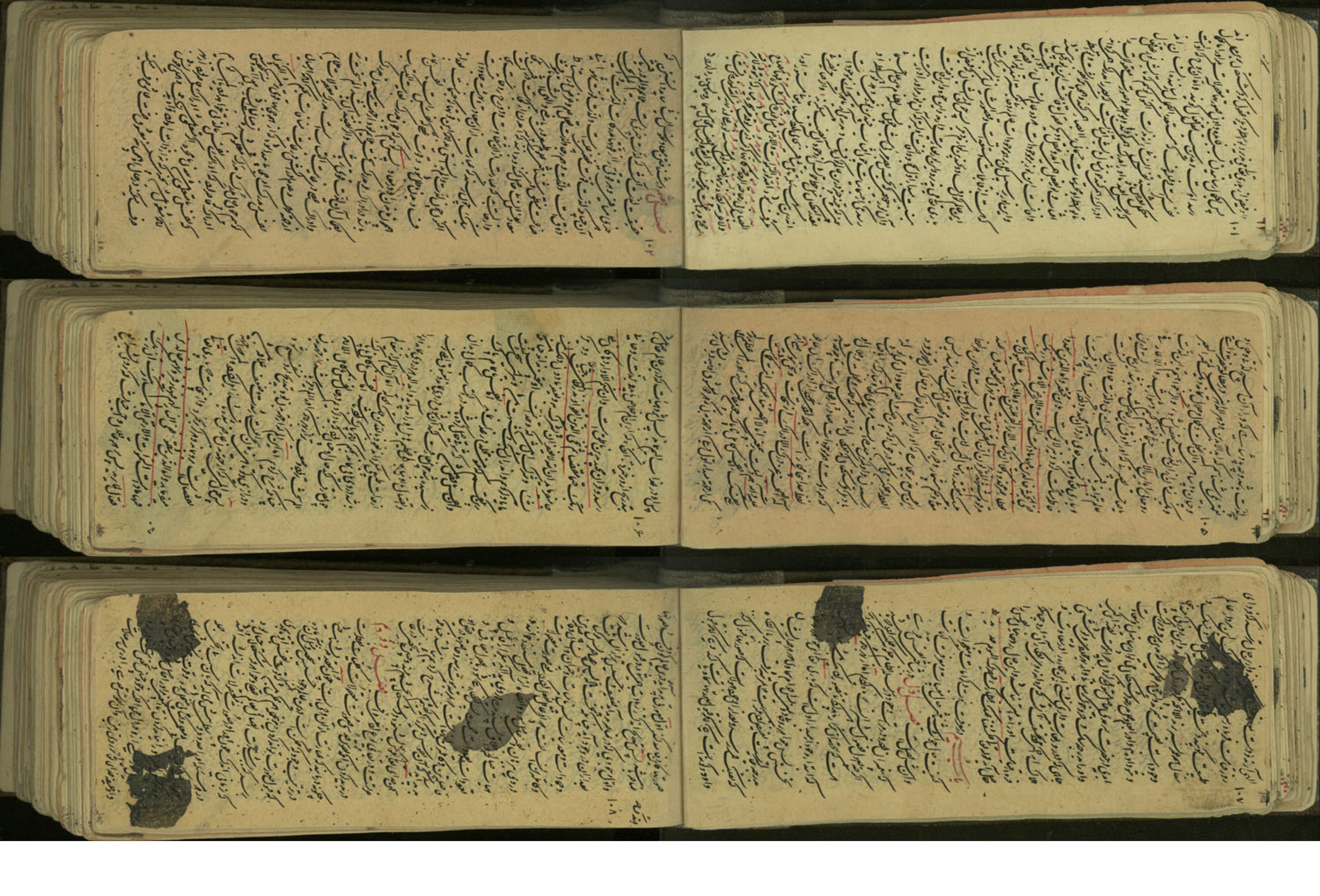










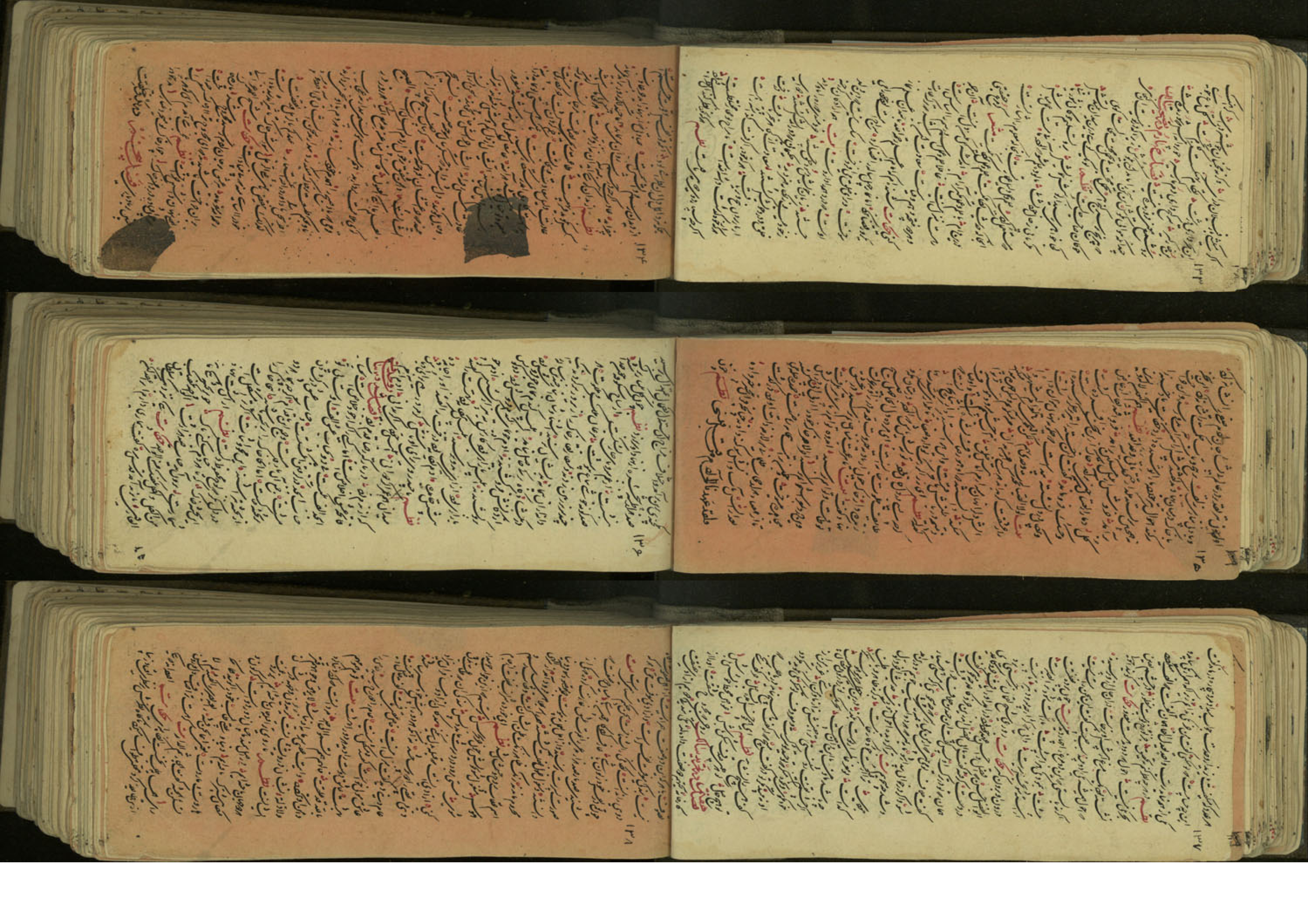












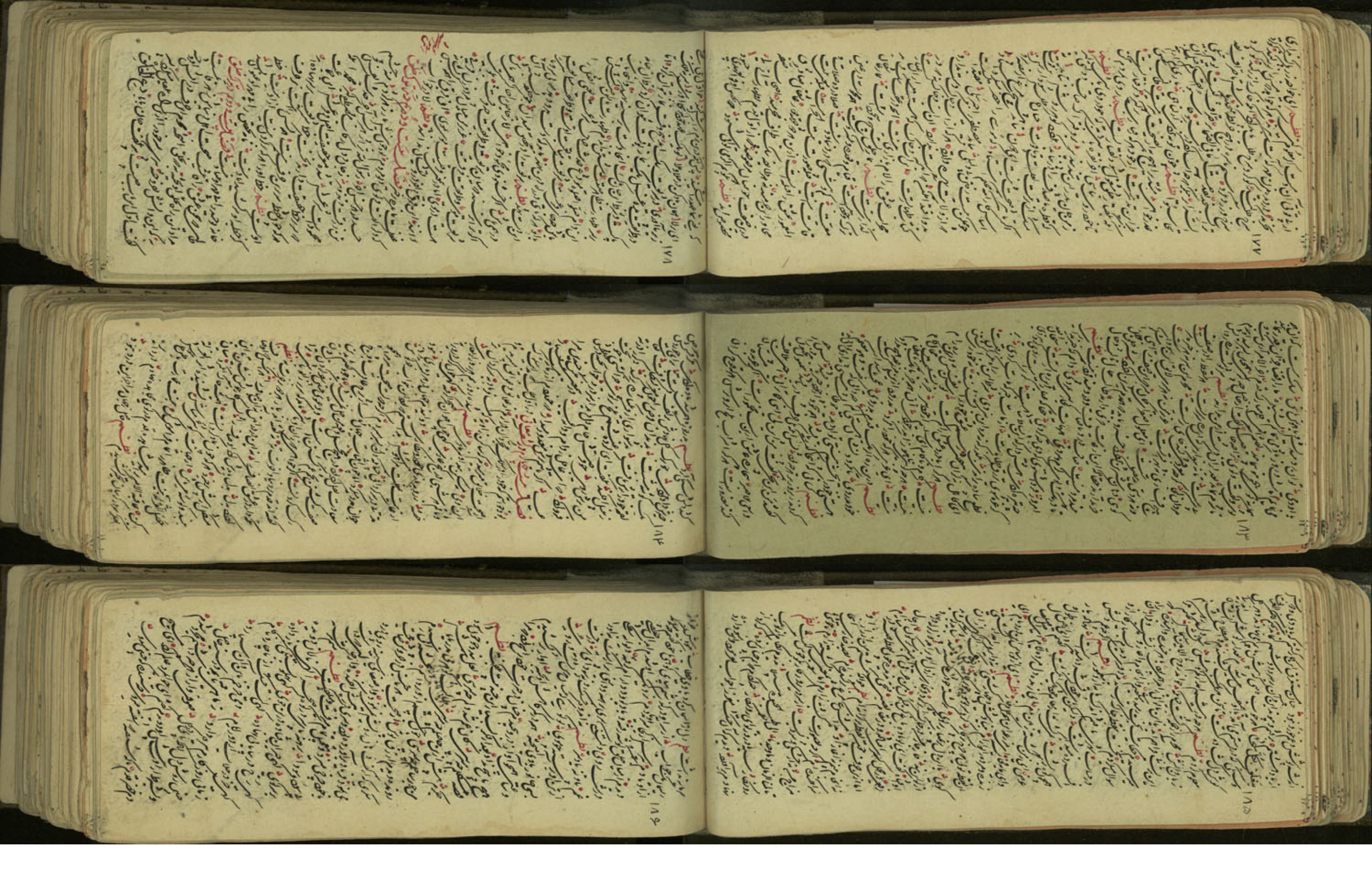










































فيرى الرؤيا السوداوية من الاشياء المظلمة وان تغيرا الى الخفة فيرى كانه
يطير واما الى الثقل فيرى كانه في مكان ضيق او تحت شيء ثقيل يضغط وهذا
النوع من التخيل يكون في اليقظة كما هو في المجانين والمحمومين يرون الخيالات ويظنون
انها موجودة في الحس وهذه الانواع الثلثة من الرؤيا اعني ما قد ادركه الحس
قبل النوم او تفكر فيه او تغير مزاج الروح النفساني من الامتلاء والخواء
فان تغير بين الشيئين يتغير مزاج هذه الروح فيصير اما احر واما ابرد
واما ارطب واما ايبس واما اثقل واما اخف من مزاجها المعتدل تكون
الرؤيا في هذه الحالة مختلطة غير منتظمة وتغير الخيالات بحسب تغير مزاج هذه
الروح وهذا التغير لا يثبت على حالة واحدة البتة ولذلك الرؤيا تكون
مختلفة مشوشة لا ترتيب ولا نظام فلا تعبير لهذه الانواع الثلثة من الرؤيا

فصل في اثبات القوة الالهية وانها غير الانسان القوة الحقيقية
وليست من قوى الانسان البتة قد يكون نوع آخر من الرؤيا غير ما ذكرنا
وهي الرؤيا التي لم يرد بها الحواس على القوة المخيلة صور المحسوسات من خارج
قبل النوم ولا من استعمال القوة الفكرية للقوة الخيالية ولا من تغير مزاج الروح
النفساني بل هذه الروح يكون معتدلة المزاج فيكون لذلك الرؤيا بانتظام
وترتيب من اولها الى آخرها وهذه الرؤيا يكون على نوعين احدهما ان
يرى الانسان في النوم شيئا ويرى ذلك الشيء بعينه في اليقظة ووصل
اليه كما رآه في المنام والآخر يرى شيئا في النوم ولا يرى ذلك الشيء بعينه
في اليقظة لكن مثاله او شبهه وهذان النوعان لا يمكن ان يكونا من الحس ولا
من الفكر ولا من تغير الروح النفساني ووقف على اعتدال مزاج هذه الروح
من تدبير الطعام والشراب والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان

والهواء المحيط فانها ان كانت كلها على اعتدال الصحة في المزاج ولم يدرك
شيئا ولم يتفكر شيئا ولم يحكم لم يكن لرؤيته سبب في نفسها كالرغبة في شيء او الرهبة
منه ولا احتمال لتغير المزاج ثم يرى الانسان في النوم صورة لم يرها قبل النوم ولا
يتفكر فيها فلا بد ان يكون لها سبب فاعل اراه تلك الصورة في نفسه سوى الحس والفكر
وتغير مزاج الروح النفساني ولا للقوة الاختيارية اختيار في تصور الاشياء
في ذاتها لانها لو كانت كذلك لكانت ممكنة لها تصور الاشياء من دون
الحس والفكر فلا محالة ان لهذا النوع من الرؤيا سببا غير ما ذكرنا ولا يخلو
من ان يكون هذا السبب الفاعل للرؤيا من داخل الانسان او من خارجه وليس
داخله فوق تركيب الانسان وصورته لانه صورته الا القوة الفكرية والخيالية
وليس لهذه القوة منها لان هذا الانسان لم ير شيئا ليفكر فيه او يشتهيه او احبه
او اراده قبل النوم او لا يريده ولا له قدرة ان يراه او ان لا يراه كان
ان كان موافقا او مخالفا ذلك لرضاه ولو كان السبب الفاعل لهذه الرؤيا
من داخل الانسان فيرى الانسان هذا النوع من الرؤيا في كل حال او في كل اوقات
وادوار ونوبات معلومة وليس كذلك فقد بان بالضرورة ان السبب الفاعل خارج
الانسان وليس للانسان في رؤيتها قدرة ولا فعل الا ان الانسان مستعد لرؤيتها
ومتهيئ لقبول تلك الصورة عن مصورها له وهذا الفاعل الذي يري القوة الخيالية
تلك الرؤيا وهي من خارج كالمؤدي الحاسة صور المحسوس الى القوة الخيالية لصاحبها من
خارج فان الحاسة تنتزع صور الاشياء الموجودة الى ان تؤديها اليها
فتصورها القوة الخيالية وتتوهمها كما هي في الموجودات الذي الحواس وكذا هذا

الفاعل للرؤيا لا يري القوة الخيالية [illegible]
[illegible] في المستقبل [illegible]
[illegible] فقد تبين ان لهذا النوع من الرؤيا
سببا فاعلا من خارج الانسان [illegible] فصل [illegible] هذه القوة
كيف ترى الانسان الرؤيا ولاي فائدة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible]

وهذه القوة تفعل افعالها من غير توسط الجسم فليست من قوى الطبيعة ولا نفسانية
لكن اقوى واشرف واكمل منها وهذه قوة الهية لا على انها آلة او شيء للاله
تعالى الله عن ذلك كما يقول المعتزلة الذي يقال انها فعل صادر عنه وانها قوة مجردة
عن المادة فان كان وجودها في هذا العالم الجسماني لان هذه القوة في هذا العالم
ليس لوجوده صورة في موضوع او عرض محمول في ذات فيكون وجود تلك
الصورة او العرض بالفعل اذا كان محمولا لذلك الموضوع على ذلك النحو
لكن وجود تلك القوة في هذا العالم الجسماني بالفعل التي فعالها ظاهرة في هذا العالم
وتوجد فيه وان كان موجودها قبل وجود العالم وهي اعني تلك القوة الالهية
سارية في جملة العالم نافذة في جميع اجزائها بالسوية كالشعاع الضوء
المنبث في الهواء لا على سبيل ان ذلك الضوء صورة او عرض في الهواء
ولا يكون له وجود وقوام بذاته دون الهواء ووجوده مستقل بذاته دون
الهواء وان كان ساريا في جميع اجزاء الهواء وليس في العالم فرقة من الذين
لهم عقل ورؤية واعتبار وحاصل عند البحث الا وهم يتفقون على ان
هذه القوة موجودة في هذا العالم ولم يعرفونها ويعلمون ان نظام هذا
العالم الكائن الفاسد انما هو بعنايتها بكل العالم وبكل رجع الى صلاحه
العناية التامة بمقدار ما يمكن ولا يتوهم فوق ذلك العناية دون وجد
وتسمي كل فرقة منهم وطائفة تلك القوة باسم آخر فيسميها المشائية القدماء
المدبر الاقرب والحكماء اليونانية الفيض الالهي والعناية الالهية والسريانيون
يسمونها الكلمة وهي التي يقال لها بالسريانية السكينة وروح القدس والفرس
والعجم يسمونها مشاشنبدان والمانوية يسمونها الارواح الطيبة والعرب

يسمونها الملائكة والتائيد الالهي بهذه الاسماء المختلفة يدل على ذلك القوة الواحدة
وشان هذه القوة عظيم جدا وهي اشرف القوى واكمل في ذاتها من كل قوة
فلما كان الانسان افضل واكمل نفسا واصح اعتدالا واخلص واصفى بنية
وطوية فهذه القوة يكون اليه اقرب وعنايتها اكمل ومراعاة احواله وحفظه
منها اكثر حتى انه لو حدث انسان وهذه القوة حافظا لاحواله ومعينه وتعليما له
في الغاية فقد ذلك الانسان يكون نبيا او حكيما او في هذه القوة واقي
عنايته بجميع هذا العالم وعنايتها تصل الى جميع اجزائه بالسوية فقطها
للناس وعنايتها بالنوع الانساني اكمل لانه اولا ان الانسان اشرف
انواع هذا العالم وانفعها والعناية بالاشرف الاكرم اتم واهم على حسب
نفاسته وشرفه واما ثانيا فلان الانسان احوج الى السياسة والحفظ
وعناية المدبر له من سائر انواع الحيوان فان احواله مختلفة والآفات
عليه ممكنة من الوجوه التي لم يمكن في غيره مثل تلك الآفات ولانه اعني النوع الانساني
محتاج الى اكثر من الكمالات التي لا يحتاج غيره اليها فوجب اذا ان يكون العناية
من القوة الالهية للناس اكمل وصرف الآفات عنه اكثر حتى الناس [illegible]
يكون عنايتها له اخص ورعايتها اتم اما في النوم بان تريه ويحذره [illegible]
واما في اليقظة بالاحوال الحسن رعايته وحفظه من الآفات وهدايته الى
السعادة والتيقظ فرقتان من الناس احدهما الملوك العادلة الحميدة الاخلاق
المرضية المذاهب المحمودة السير والآخر الافاضل من الحكماء والعلماء
الصحيح الاعتقاد والاجتهاد وانما كانت العناية من القوة الالهية بهذين

الفرقتين تتم لكثرة منافع الناس الاخرين منهما وفنون الفوائد منهما
ومصالح احوالهم ومناظم اسبابهم بهما حتى لو توهم العالم خاليا من
هاتين الطبقتين لهلك الناس لخرب العالم وهلك الناس جميعا في اقصر مدة
واسرع زمان من مغالبتهم وعدوانهم بعضهم على بعض فلهذا المعنى
تكون عناية القوة الالهية بهاتين الفرقتين من جميع الناس اتم واكثر والحفظ
منها عليهما اكمل واشد لكثرة الخيرات الصادرة عنهما والصلاح من وجودهما
في ابناء الناس لانهما مطابقان بالافعال الغريزية للقوة والافعال
الموافقة للمقصود في استبقاء هذا العالم وعمارته فان غرض هذه القوة
وقصدها صلاح هذا العالم الكاين الفاسد ونظامه بمشية الله تعالى
وكان هاتين الفرقتين لهذه القوة بمنزلة الخلفاء على غيرهما من الناس
لطلب مصالحهم وجلب منافعهم اليهم ودفع الفساد والشرور عنهم فتوجه
القوة برشدهما وتحفظهما وسعيهما في نشرة الخير بالغير بهما والافات
والبلايا لهما التي اكثر مما لغيرهما من الناس لان تمسهما في الحظوة والترف
والعداوة والحسد فيهم اكثر لكثرة مراتبهم وعظمة شأنهم ونفاسة
نفوسهم ومن كان منهم اعني من الملوك والخلفاء اشرف واجل قدرا
كان كيد الطامع اليه لاوليائه وفيه لاعدائه اقوى فلابد ان تكون عناية
الحفظ لهما بحسب كثرة منافعهما وجلالة قدرهما ولو كان الملك عاقلا
حكيما عادلا خيرا كان في الغاية القصوى من الكمال والشرف الانساني
وعناية هذه القوة الالهية تكون اليه اكمل واتم **فصل** في رأي ارسطوطاليس
في هذه القوة اما الفيلسوف ارسطوطاليس فسمى هذه القوة الالهية العقل
الفعال في كتابه الموسوم بالحس والمحسوس حيث يذكر الرؤيا فقال ان

الرؤيا الصحيحة الروحانية انما هي تصور العقل للعقل الجزئي في النوم وذلك ان الله
عز وجل اذا اعد بالانسان شيئا يخبره وينذره بتوسط هذا العقل الكلي ويريه نفس
صورته وذلك في النوم ليكون علامة ودلالة على ما يصل اليه في المستقبل لانه
هذا من نوعين اما ان يكون خاصا يدل على حال ذلك الانسان او عاما يدل
على حاله وحال غيره او يدل على امر يحدث في العالم لجميع الناس كما رآه
هرقل الملك وسمعه المعبرون حين اخبره بما قد فسروا في رؤياه وغيره وامثلهم
حد ثبتهم فيها فلما نام ثانيا رأى ذلك الشخص الذي اراه الرؤيا بعينه فقال له
ان تعبير رؤياك ليس كما زعموا ولكنه كذا وكذا فعلم هرقل تعبير ذلك ثم قام
وطاف حول الارض وسور الممالك الجبال والصحارى والبحار وقسم الاقاليم
ووضع الطرق والمذاهب ومراتب الناس فمن هنا استبان ان
سبب رؤيا الحق موافقة الحس وانه انما يتوسط العقل بما سيكون له
في المستقبل ويكون لجميع العالم هذا العقل الكلي كالمتوسط بين الباري تعالى وبين الخلق
فيقف على فايدة تلك الرؤيا فهذا رأي الفيلسوف **فصل** في هذه القوة
في ان الرؤيا لا يريها القوة المتخيلة فحسب بل القوة المفكرة والقوة الحافظة ايضا
اعمالها معها وبالجملة القوى العقلية تعمل كل واحدة منها عملها ليس في الرؤيا وحده
الخيالية من القوى العقلية خاصة فقط ولا يعمل القوة المفكرة والقوة الحافظة
فيها اعمالها فان الانسان اذا رأى صورة شيء في النوم فليس ان تلك
الصورة قد ظهرت في القوة الخيالية فحسب ولكن القوة الخيالية تؤدي تلك
الصورة الى القوة المفكرة حتى تفكر في امرها وتقف على ان تلك الصورة
ماهي وتعرف خيرها من شرها ونفعها من ضرها كالانسان الذي يرى في النوم

ان الاسد والحيوان المؤذي قصده فان المفكرة تميز ان هذا الحيوان
ضار مهلك للانسان فيجب ان يهرب منه فيقصد الى الهرب او الى دفع ضرره
عنه وكذا يعرف ويميز صورة الانسان في النوم حتى ربما يناظره ويناظر في
عواقب الامور او الى دفع ضرره عنه وكذا يعرف ويميز صورة الانسان
في النوم حتى ربما يناظره في عواقب الامر الذي يشرع فيه وربما يختار شيئا
على شيء آخر وربما يحتج ويأتي بدلايل على حصره فيما يستقصي في البحث عما تحت
فيه من الصلاح والعنف وفي النوم فيؤثر هذه الحالة اعني الرؤيا اثرها فيه ويبدو اثر
[illegible] في بدنه كما يؤثر الشيء الطارئ على الانسان في بدنه من التغير
في اليقظة فيصفر ويبكي ويدعو من رؤيا الاشياء الهايلة ويحمر ويضحك ويتغير
ويفرح من الرؤيا الحسنة اذ فيه في النوم كما هو في اليقظة من الاحوال المفرحة
والمبهجة وربما يرى الانسان في النوم شيئا فيغضب منه ويضجر ويغتم فيه
فاذا انتبه بقي بعد ذلك الحزن والاغتمام والغضب وكل هذه انما يكون
من التمييز والتفكر وادراكها انما هو بهذه القوة المفكرة المميزة فلهذا اذا
مر القوة المفكرة تعمل في الرؤيا عجائب تؤدي اليها القوة الخيالية مما ظهرت
فيها من العيون الصور وتميز صور الاشياء كما هي في اليقظة اذا ادت الحاسة
صور المحسوسات الى القوة الخيالية فتؤديها القوة الخيالية الى القوة المفكرة
فتميزها وتعلم ان تلك الصورة ماهي ولاي شيء هي ولم هي كذلك ولماذا
يحتاج اليها وفي اي وقت يستعملها وبالجملة كما ان القوة المفكرة تعمل افعالها
من الروية والتمييز والاختبار في اليقظة كذلك يفعل في النوم من القياس
والاعتبار والتمييز وكذلك القوة الحافظة تفعل فعلها في النوم كما في اليقظة
فان القوة الخيالية اذا رأت صورة في النوم فالقوة الحافظة تحفظها وتذكر

فيها الى ان ينتبه الانسان وتلك الصورة محفوظة وربما يعرض تلك الصورة عليها من
بعيدة ولذلك يبقى الصورة المحفوظة قبل النوم الى القوة الخيالية من الاحوال
الماضية كما يسأل الانسان الذي يرى الرؤيا انسان آخر عن شيء مضى فيخبره
كما حفظه في اليقظة وبالجملة تعمل القوة الحافظة في النوم من عرفان الاشياء و
ادراكها الخيالية كما هي تعمل في اليقظة في حفظ ما ادت القوة الخيالية اليها
بتوسط المفكرة ومرة يعيد عليها ما قد حفظته ويذكرها اياها فقد بان اذا ان
هذه القوى العقلية الثلث اعني المتخيلة والمفكرة والحافظة كل واحدة منها تعمل اعمالها
في النوم وانما كان ذلك كذلك لانها ليست محتاجة الى النوم والسكون
او هي تضعف وتعجز عن افعالها الدائمة فتعيا وتكل كالاعضاء الحيوانية عند دوام
الاستعمال فتحتاج الى السكون والهدوء ليزول منها تعبها عن الافعال من داخل
او من خارج لان القوى العقلية لا تعمل بآلات الجسمانية البتة **فصل** في
قسمة الرؤيا وما الصواب منها وما الخطأ واي نوع معتبر من انواعها ولا
يعبر وكيف تميز الصحيح من السقيم ومن اين يعرف قد قيل ان اصناف
الرؤيا اربعة احدها الذي يكون من تغير مزاج الروح الحيوانية الخيالية التي في
مقدم الدماغ والثاني يكون مما احس قبل النوم بعهد قريب وصورة ذلك
المحسوس باقية في القوة الخيالية ولم تضمحل عنها بعد كان الانسان قد رأى
قبل النوم شيئا فاذا نام يرى كانه يتصرف فيه والثالث يكون مما
قد تفكر فيه وتدبر قبل النوم بمدة قريبة فالقوة المفكرة قد احضرت صورة
ذلك الشيء الذي كان يتفكر فيه الانسان للقوة الخيالية اما من الاشياء التي
مضت او من المستقبل او من حال تلك الصورة انها تكون باقية في القوة
الخيالية فاذا نام الانسان رأى كانه يشرع فيه وقيل ان لا تعبير لهذه

الشيء لان اسبابها ليست من القوة الالهية التي تري الانسان صورة الكائنات
في المستقبل بل انما كان صورها موجودة في القوة الخيالية قبل النوم
على الوجوه التي بيناها فاذا نام الانسان اخذت القوة الخيالية في
تركيبها وتفصيلها والتصرف فيها كما شاءت والثالث يكون من تغير مزاج
الروح الخيالية من جملة السنة فهي كما يراها المبرسم والمحموم والمجنون
من الخيالات الفاسدة الباطلة التي لا حقيقة لها البتة واما الصنف
الرابع فالذي يكون من الكشف فهو على نوعين احدهما الذي يكون
مصرحا وهو الذي يرى الانسان في النوم شيئا فيراه في اليقظة ذلك
بعينه وهذا لا يحتاج الى التعبير لانه كالعيان الذي لا يحتاج الى الشرح
والبيان واكثر هذا النوع من الرؤيا انما هو في الاوقات الشريفة
ونزول الالهام على الانسان وغيره فيها وفي المضايق التي ينزل الانسان
بها وسيما عند يأسه مما يرجيه واذا رأى الانسان في النوم شيئا من هذه
الاحوال رؤيا فرحس او يتيقن انه رآه في المنام يكون كذلك في اليقظة
مما انها مطابقة او مناسبة لاحوال التي يقع بها اما بالتخلص عما كان يخاف
عنه او بالبلوغ الى ما يرجيه فالقوة الالهية تفرج الانسان في مثل هذه الحالة
ولا يريه الاشياء على طريق التمثيل لئلا تشتبه عليه الامور ويتحير في تعبير رؤياه
ولا يقف على سرعة تمكنه في مدة استنباطه واستخراجه بها لكونه في وقفة
لان هذه القوة الالهية تعين في توخي مصالح الانسان كما ذكر جالينوس في
كتاب الفصد انه عرض له ورم بين الحجاب وبين الكبد فعالجه بما امكن وقدر
بقدر الطاقة فلم ينفع ولم ينجح فتحيرت وانقطع رجائي من السلامة والحيوة
فرأيت في النوم انسانا امرني بفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر

من اليد اليسرى فلما تيقظت فصدت ذلك العرق واخرجت الدم منه فبرأت
العلة ولم اعلم ان ذلك العرق يفصد ولم اسمع انه فصد قبل ذلك وان في اخراج الدم
منه منفعة وحكى هذه الحكاية وكتب في حيلة البرء ان رجلا قد ورم حلقه وعظم
خراجه بسبع في فيه وعالجناه وغيري من الاطباء بكل ما علمنا من المعالجة
فلم يبرأه فاعرضنا عن مداواته ويئس نفسه [illegible] الهلاك فرأى الانسان
في النوم ان انسانا يقول له خذ الخشخاش الفلاني ودقه واعصره وتمضمض
به مرارا وتصبح فلما دخلت عليه قص الرجل رؤياه فرأيتها موافقة للقياس
الطبي فجربت ذلك عليه فبرأ الانسان من تلك العلة بتمامه وارينا سويسر
تحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرض في المثانة حجر عظيم وداويته بكل دواء
يصلح لتفتيت الحجر فلم ينفع البتة واشرف على الهلاك فرأى في النوم كان
انسانا قد اقبل عليه وفي يده طائر صغير الجثة وقال له ان هذا الطائر يسمى فلانا
ويكون في موضع كذا فخذه واحرقه وتناول من رماده فبعد اركد احتمل
من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مثانته مفتتا كالرماد وبرئ
تماما والسري الكاتب يحكي في كتاب المبتدأ انه كان مع المعتصم
في بعض اسفاره فنام في خيمته فرأى انسانا يقول له قم واعجل واهرب
فان الافعى قد قصد اليك لتقتلك قبل ان تلدغك فخاف من قوله فانتبه
ورأى الافعى بينه وبين الافعى قدر ذراعين مستقلة عليه فهرب عنها ونجى
ويحكى عن المعتصم انه رأى انسانا في النوم يقول له الى متى لا تطلق عن محبوس
الحال وتحبسه ظلما فلما انتبه وتفكر فيه فلم يعرفه ولم يكن يسمع بامره فاستحضر
حرسته فسألهم عن هذا الرجل فطلبوه حتى وجدوه فاستخرجه [illegible]

عرشنه فالقاه محبوسًا بغير جناية وكان رجلًا صالحًا فاطلقه وزيره
وابو جعفر بن قدامة كان مع يحيى بن عدي في الدرس فلما اشرف على
الموت اودع كتبه عند رجل من اصدقائه ليأخذ الناس عنه ويشتغلوا
بها واوصى ان لا يمنع عن مستحقها ومن سبيله فلما امتدت الايام
عليها باع هذا الرجل تلك الكتب وعزم على الخروج من مدينة السلام
الجامع الى خراسان وقبل ان يسلم الكتب الى من باعها منه رأى
يحيى بن عدي في النوم جعفر بن قدامة كانه اقبل عليه فقال له الا ترى
عند هذا الرجل اودعت كتبي عنده فباعها وعزم على الخروج غدا
ولم يسلم الكتب بعد الا انه يخرج غدا مع القافلة فاستحضره وعصه فدعاه
يحيى بن عدي وحكى له رؤياه فوقع في قلبه رعب وارتعد من الخوف وقال
وقفت على ما فعلت فعاد الى منزله واقال البيع وحلف انه لا يبيع
منها كتابا البتة ولا يضيعه حيوته ولما قرب خروج فخر الدولة من الدنيا
ظلم واعتسف وعسف على رعيته فامر بانواع المطالب ابو حامد (?)
لاهل قزوين ورأى رجل في المنام اباه ركن الدولة فقال له لم لا تحوار (?)
بهذا التقي كم تؤذي الناس ولم تخف الله عز وجل وقد بقي من عمرك مدة
خمسة ايام فاخبر فخر الدولة بالرؤيا فندم وتاسف واغتم وامر بتخلص
الرعية ولم يزد عليه اسبوع حتى قضى نحبه وكانت بطبرستان امرأة
مستورة صالحة صابية وكان لها ابن صايع وهذه المرأة قد ادخرت
من الدراهم له مقدار اليد فع بها يوما شدة وبلاء فماتت المرأة والابن بها
غايب فلما رجع الابن الى طبرستان وحالت عليه الاحوال فاخذه

السلطان وطمع فيه وحبس وطولب فرأى في النوم امه وتقول له لم لا تستخرج من
موضع كذا ما دفنت لك فيه فنبش في اليوم الذي ابتليت فيه وتخلص نفسه
به فانتبه الرجل وذكر هذه الرؤيا كثيرة وانما يكون في اوقات الشدائد
والتحير في الامور المخوفة العظيمة وترى عند الوقوع في ذنب كبير وعند حصول
ثواب عظيم وقلما تكون هذه الرؤيا في الامور السليمة السهلة اليسيرة المأخذ
وتقل في الاحوال التي لا تحتمل المدة والمهلة فان الرؤيا اذا لم تكن
في اوقات الشدائد ومضائق الامور ربما لا يميل الانسان فيكون فيها
بلا كره واما النوع الاخير من الرؤيا الالهية وهو الذي لا يكون مصرحا ولا خفيا
كما يرى الانسان في النوم شيئا يكون مناسبا لما يصل اليه في المستقبل
وفي هذه الاحوال يحتاج الى التعبير والتفكر فيها لا محالة اذ ليست هذه الرؤيا
من الرؤيا التي لا فائدة فيها ولا اصل لها ولا القسم من النوع المصرحة
التي لا تحتاج الى تعبير لوضوحها بل هي مفتقرة الى التفكر في عواقبها وكيفية
مآلها عند المصير اليها ويجتهد في استخراج تعبيرها لان فيها مقدمات لمعرفة
الكائنات في المستقبل **فصل** في ان الرؤيا المبشرة فائدتها بطيء
ظهورا والمنذرة اسرع وجودا اعلم ان كل هذه القوة الالهية تخبر
بسبب الرؤيا الحق المنذرة او المبشرة للانسان بالمقدور من الخير
والشر في المستقبل فان كان المقدور له شرا فهذه القوة الالهية توجز
انذاره به لكي تكون مدة اهتمامه واغتمامه والخوف والفزع من الوقوع
فيه والوصول اليه اقل واذا كان ذلك الوقت لكي يكون ذلك الشر المقدر
للانسان انذرته هذه القوة الالهية اذا بدء من نزوله على الانسان

كما قدره الله عز وجل عليه فهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الشر اسرع ظهورا
لان المدة بين الرؤيا وبين ظهورها اقل ما تعين واما اذا كان المقدور
خيرا فهذه القوة تستعجل في تصوير ذلك الخير للانسان في رؤياه
واخباره قبل نزوله ووصوله اليه بمدة بعيدة ليكون الفرح منه اكثر
والابتهاج به اتم وهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الخير ابطأ ظهورا
لامتداد المدة التي بين الرؤيا وبين ظهورها ثم الامر ليس كما ظنه
الناس ان تعبير رؤيا الخير ووصوله الى الانسان ابطأ وتعبير
رؤيا الشر ووصوله اليه اسرع بل الرؤيا التي هي الخير التي قبل وصولها
بعهد بعيد ورؤيا الشر التي خبر نزولها على الانسان ومن ظن
في سرعة ظهور الرؤيا على غير ما وصفناه فهو خطأ وكثيرا ما يكون
بين رؤيا الانسان التي تدل على الفرح وبين حلولها عليه ووصولها
اليه مدة بعيدة لما بيّنا ويرى الانسان في هذه المدة مناما
كثيرة حتى يشتبه عليه ما يصل اليه انما كان تعبير رؤياه منها فاما
الرؤيا التي هي منذرة بالشر والحزن فان القوة الالهية اذا علمت
ان الامر لها على الانسان ولا مهرب له منها ولا حيلة في دفعها
انذرته بها وقت حلولها وانما فعلت ذلك لكي كان اشفاقا منها
على الانسان كيف مدة تخوفه وحزنه اقل **فصل** في الفرق بين
الرؤيا وبين الزجر والفال ومن اي وجه يكون المناسبة منهما الوفق
بين الرؤيا والفال ومن بين الفال والزجر ان الانسان اذا رأى
واحس شيئا على سبيل الاتفاق من غير قصد له رؤياه او سمع من غيره

في ان يريد ذلك الشيء وافقه واستحسنه او فرح بلقاه فيقال استدل على
على حصول مراده ونيل مرتاده فتمنى بنفسه بانه اذا كان الذي حسبته
موافقا اليه فلعله يكون مناسبا لما اطلبه واقصد اليه وهذا فيسهل على الامر
واتبع اليه كما اريده وهذا الاستدلال ضعيف جدا لان الذي الاتفاق
الذي يتفأل الانسان لا تعلق له بقضية البتة ولا هو سبب للمقدرة ومعه
ولا هو مخبر له ولا مانع اتقاء للانسان عن مقصده واما في النوم يصور
للانسان بالقصد ويحكي عليه ما هو كائن له ومقدر عليه يستدل
الانسان به على ما هو يصير اليه لا على سبيل ان ما يراه في النوم هو
لكن ذلك الامر على سبيل انه مثال وشبه او دليل له على كونه
ليستدل به على كيفية ذلك الامر وعلى انه وجه يكون وفي اي وقت وجهه وكم
في الفال والزجر كذلك فانه لا يمكن ان يقال ان الشيء الذي يتفأل به
بسبب القصد وان غيره تربه مثال ذلك الشيء ليكون دليلا على
ما سيكون له ويستدل على كيفية مطلوبه بل رأى مثاله بالحس لان
الشيء الذي يتفاءل به الانسان ليس سببه القوة الالهية كما انها هي سبب
للرؤيا الحق ولان ترى شيئا على انه دليل ليكون من الزجر فان
الاشياء التي بها يتفأل الانسان هي اشياء موجهة لا غراض
ومقاصد غير ما يتفأل به ولا يمكن الاستدلال بها على ما سيكون فيها
واما الرؤيا فليس هي شيئا موجودا بذاته وله غرض وقصد سوى حين
الرؤيا ولا لطر صور الرؤيا للانسان ولا غرض وقصد سوى انذاره ودلالة
على ما سيكون في المستقبل ليستدل الانسان بها عليه ويكون
له مقدمة لمعرفة ما لم يكن بعد وسوف يكون وان لم يكن احد الوقت

191 — (299)

كما قدره الله عز وجل عليه فهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الشر اسرع ظهورا
لان المدة بين الرؤيا وبين ظهورها اقل ما تعين واما اذا كان المقدور
خيرا فهذه القوة تستعجل في تصوير ذلك الخير للانسان في رؤياه
واخباره قبل نزوله ووصوله اليه بمدة بعيدة ليكون الفرح منه اكثر
والابتهاج به اتم وهذا هو السبب في ان تعبير رؤيا الخير ابطأ ظهورا
لامتداد المدة التي بين الرؤيا وبين ظهورها ثم الامر ليس كما ظنه
الناس ان تعبير رؤيا الخير ووصوله الى الانسان ابطأ وتعبير
رؤيا الشر ووصوله اليه اسرع بل الرؤيا التي هي الخير التي قبل وصولها
بعهد بعيد ورؤيا الشر التي خبر نزولها على الانسان ومن ظن
في سرعة ظهور الرؤيا على غير ما وصفناه فهو خطأ وكثيرا ما يكون
بين رؤيا الانسان التي تدل على الفرح وبين حلولها عليه ووصولها
اليه مدة بعيدة لما بيّنا ويرى الانسان في هذه المدة مناما
كثيرة حتى يشتبه عليه ما يصل اليه انما كان تعبير رؤياه منها فاما
الرؤيا التي هي منذرة بالشر والحزن فان القوة الالهية اذا علمت
ان الامر لها على الانسان ولا مهرب له منها ولا حيلة في دفعها
انذرته بها وقت حلولها وانما فعلت ذلك لكي كان اشفاقا منها
على الانسان كيف مدة تخوفه وحزنه اقل فصل في الفرق بين
الرؤيا وبين الزجر والفال ومن اي وجه يكون المناسبة منهما الوفق
بين الرؤيا والفال ومن بين الفال والزجر ان الانسان اذا رأى
واحس شيئا على سبيل الاتفاق من غير قصد له رؤياه او سمع من غيره

300

في ان يريد ذلك الشيء وافقه واستحسنه او فرح بلقاه فيقال استدل على
على حصول مراده ونيل مرتاده فتمنى بنفسه بانه اذا كان الذي حسبته
موافقا اليه فلعله يكون مناسبا لما اطلبه واقصد اليه وهذا فيسهل على الامر
واتبع اليه كما اريده وهذا الاستدلال ضعيف جدا لان الذي الاتفاق
الذي يتفأل الانسان لا تعلق له بقضية البتة ولا هو سبب للمقدرة ومعه
ولا هو مخبر له ولا مانع اتقاء للانسان عن مقصده واما في النوم يصور
للانسان بالقصد ويحكي عليه ما هو كائن له ومقدر عليه يستدل
الانسان به على ما هو يصير اليه لا على سبيل ان ما يراه في النوم هو
لكن ذلك الامر على سبيل انه مثال وشبه او دليل له على كونه
ليستدل به على كيفية ذلك الامر وعلى انه وجه يكون وفي اي وقت وجهه وكم
في الفال والزجر كذلك فانه لا يمكن ان يقال ان الشيء الذي يتفأل به
بسبب القصد وان غيره تربه مثال ذلك الشيء ليكون دليلا على
ما سيكون له ويستدل على كيفية مطلوبه بل رأى مثاله بالحس لان
الشيء الذي يتفاءل به الانسان ليس سببه القوة الالهية كما انها هي سبب
للرؤيا الحق ولان ترى شيئا على انه دليل ليكون من الزجر فان
الاشياء التي بها يتفأل الانسان هي اشياء موجهة لا غراض
ومقاصد غير ما يتفأل به ولا يمكن الاستدلال بها على ما سيكون فيها
واما الرؤيا فليس هي شيئا موجودا بذاته وله غرض وقصد سوى حين
الرؤيا ولا لطر صور الرؤيا للانسان ولا غرض وقصد سوى انذاره ودلالة
على ما سيكون في المستقبل ليستدل الانسان بها عليه ويكون
له مقدمة لمعرفة ما لم يكن بعد وسوف يكون وان لم يكن احد الوقت

بین الرؤیا والفال الفصول التی ذکرناها الا انه یعلم ان بینهما مناسبة
وهو ان الامر لم یکن بعد وسوف یکون فی الفال فیستدل الفال
علی کونه مناسبا لذلک الامر بالحس فیتفائل علی کونه والرؤیا تدل
علی ما هو غیر موجود سوف یحدث فی المستقبل ویری الانسان صورة
ذلک الموجود بعینه او شیئا مناسبا له علی سبیل التخیل والقصد
لینذره او یبشره **فصل** فی الفصول الکلیة فی التعبیر ومن کلمه الفوائد
تعبیر الرؤیا فوائد التعبیر لیست توخذ من جهة واحدة بل من جهات
کثیرة احدها ان ینظر المعبر فی صاحب الرؤیا والی طبقته من طبقات
الناس فان الرؤیا الواحدة یختلف تعبیرها بحسب من یراها کما اذا
رای الشیء القاضی ویراها بعینها الرجل الشریر المفسد او یراها جاهل
من الناس ویراها بعینها فاضل منهم لان تعبیر کل واحد منهم یکون
علی مقداره ومحله وعلی قدر المناسبة التی تکون بینه وبین رؤیاه
والثانی ان ینظر الی عادته واخلاقه لان الرؤیا الواحدة
التی یکون لرجلین مختلفی الاخلاق والعادة مختلفة فان القوة الالهیة
تری کل واحد منهما صورة تلک الحال بخلاف الآخر علی ما یناسب
اخلاقه وصناعته وعادة الرجل ومنزلته من هذا الباب فان القوة
الالهیة تری کل انسان اشیاء مناسبة لاحواله
لئلا یتحیر الانسان فیها ولا یمکنه الاستدلال علی المقدورات له
وتبطل فایدته عن رؤیاه والثالث ان ینظر الی دینه وشریعته فان
القوة الالهیة تری الانسان شیئا واحدا بدلالات مختلفة علی حسب

اختلاف الادیان والرابع علی ما هو مطابق لدین کل واحد منهم وموافق
لاوضاع شریعته وبالجملة ینظر فی موضع الرؤیا ومن ای جنس هو من الاجناس
هل هو انسان او حیوان آخر او هو من المعادن والنبات او من الارض
او من السماء وما فیها من الکواکب او مرکب من بعض هذه او من جملتها
ثم ینظر فی محمول ذلک الموضوع من ای جنس هو اعنی کیف کان وما ای
مقدار وعلی ای وجه وبای لون وصورة وحال وهیئة وکیف کان
قیاس کل واحد من الآخر وبای اضافة کانت بینهما نسبة
ومتی ... وعلی ای وضع کان من الاوضاع وفی ای موضع وجهة
من الجهات الست التی هی الفوق والسفل والیمین والیسار والقدام
والخلف وکل واحد منها لمن کان وما فعل فی غیره او فعل به ثم
یبحث عن کیفیة آثار امارات النوم وافعاله وهل اثرت فی
النفس من الفرح والغم والفزع والسکون او الطلب له او الهرب عنه
وبالجملة آثار الرؤیا فی النفسانیة والجسمانیة ثم یفحص عن المناسبات
التی بین اجزاء الرؤیا وبین احوالها وانها مشارک للآخر
لا ... وکیف حال الرؤیا بالنسبة الی رائیها خاصة او لغیره معه
حسب شریعته وعادته وهمته وخلقه وصناعته وقدرته والحاضر
فان الرؤیا الواحدة یختلف تعبیرها بحسب اختلاف الازمنة وکیف
یختلف لرجلین حال احدهما الاخرة مخالفة لحال الآخر وان کانا
متفقین فی اشیاء آخر والسلام علی من اتبع الهدی

تألیف الشیخ عزیز نسفی رحمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

ایضا رسالهٔ دوم از کشف الحقایق عزیز

در بیان انسان و آنچه تعلق بانسان دارد

بدانکه انسان مرکب است از دو جوهر یکی از جسم که عالم خلق است و یکی از روح که عالم امر است

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]





عبارتست که مقام کشف و غطا و سر و شغفاتست و در بعضی مقامات که
سالک غیر از الهی هیچ نبیند مدتی او را گرفتست و وقت وصل رسید
نشد چون آن ماند و در ورد دیدار ظاهر شد فکشف عنک غطاءک
فبصرک الیوم حدید و این بلوغ عیان کمال آدمی و نهایت مقامات است
چنانکه هر بلوغی کمالی دارد و کمال بلوغ اسلام المسلم من سلم المسلمون
من یده و لسانه و کمال بلوغ ایمان انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون
الذین یقیمون الصلوة و مما رزقناهم ینفقون اولئک هم المؤمنون حقا
و کمال بلوغ ایقان لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا معنی العبادة و قطع
التعلقات معنی کمال بلوغ حریتست و حریت آزادی و قطع پیوند
است پس کمال آدمی بلوغ و حریت باشد [illegible] چنانکه بعضی از اهل تصوف
گفته اند که کمال پیش از سلوک ممکن است و بعضی چنان مبالغه میکنند
و میگویند که جمله انبیا را کمال پیش از سلوک بوده است و دیگر میگویند که
بعضی از مشایخ را کمال پیش از سلوک هم بوده است و از اینجا میگویند که اهل
کمال چهار طایفه اند سالک غیر مجذوب و مجذوب غیر سالک و سالک
مجذوب و مجذوب سالک و بعضی میگویند که کمال بی سلوک میسر نیست و جمله
اولیا و انبیا را کمال بعد از سلوک بوده است و این طایفه میگویند که
طایفه اول درین سخن از آن غلط کرده اند که جنس کمال بردند که
بی سلوک آنست که یکی مرید یکی شود و همه روز روزه دارد و دو چله
تاریک نشیند و همه روز لا اله الا الله گوید ای درویش سلوک عبارت
ازینها نیست اینها شرایط سلوک است اگر سلوک با این شرایط باشد زود بمقصود
رساند و اگر بی این شرایط باشد دیر بمقصود رساند سلوک طلب است
و طالب شاید که در خانقاه باشد و شاید که در کلیسیا و بتخانه باشد
و شاید که در بادشاهی و در تجارت باشد پس کار طالب است [illegible]
اما سلوک بعضی با شرایط باشد و سلوک بی شرایط باشد غرض ما آن بود
که اهل تصوف چهار مرتبه دارند اول ارادت با شرایط ارادت دوم
خدمت با شرایط خدمت سیوم سلوک با شرایط سلوک چهارم صحبت
با شرایط صحبت یا عزلت با شرایط عزلت **فصل** در بیان ارادت و
شرایط ارادت بدانکه نزدیک اهل لغت مرید آنست که او را ارادت
باشد و نزدیک اهل تصوف مرید آنست که او را ارادت نباشد یعنی نزدیک
اهل تصوف باید که مرید را هیچ اراده نباشد شیخ را ارادت
مرید

مرید باشد و اختیار شیخ اختیار مرید نیز و دیگر بدانکه در شرایط ارادت
سخن بسیار گفته اند و آن جمله راستست اما ما جمله را چهار شرط آورده ایم
و آن جمله درین چهار شرط جمع است شرط اول تجرید است باندرون
و بیرون شرط دوم امتثال امرست باندرون و بیرون شرط سیوم ترک
اعتراض است باندرون و بیرون شرط چهارم ثبات است باندرون
و بیرون یعنی مرید باید که اول مجرد شود از هر چه هست و هر که هست بغیر از شیخ
و علامت تجرید آنست که هر چه هست و هر که هست غیر از شیخ را یکبار فراموش
کند و چون مجرد شد فرمان بردار شیخ شود و علامت فرمان برداری آن
که در دست شیخ چون مرده در دست غسال و چون گوی در خم چوگان
و هر که بفکر و اندیشه خود کاری بکند و چون مجرد شد و فرمان بردار گشت
با قوال و افعال شیخ اعتراض نکند و علامت ترک اعتراض آنست که جمله
اقوال و افعال شیخ را نیک بیند و نیک داند و چون مجرد شد و فرمان بردار
گشت و ترک اعتراض کرد درین همه کارها بایستی ثبات نماید و ملول
نشود که اگر ثبات ننماید و ملول شود جمله کارها او حبط بود و کار [illegible]
رعنایست آسنگ زیرین آسیا بودن چون دانستی که ثبات یکی از شرایط
ارادتست پس باید که مرید در اول احتیاط تمام بجای آورد و بتقلید دیگران
مرید کس نشود که مردم عوام همه گوسفند باشند و فعل گوسفند آنست که گله
روی بهر طرفی نهند اگر هزار دیگر نیز در عقب ایشان روان شوند و اگر همه جمله
هلاک شوند و احتیاط مرید در اول آنست که علامات مشایخ شناخته باشد
که ایشان در ظاهر و باطن علامات بسیار دارند و بآن علامات اهل ظاهر
و باطن ایشان را بشناسند و اگرچه در ظاهر علامات بسیار دارند اما علامات
خاص ایشان در ظاهر چهار چیز است اول آنست متقی و پرهیزکار باشند
و فرایض و سنن و آداب شریعت نگاه دارند و در قوت و لباس و مسکن احتیاط
هر چه تمامتر بجای آرند و از مال شبهت و از مال وقف و زکوة و از مال [illegible]
و از مال اصحاب منصب و ظالمان دور باشند تا امکان باشد نزدیک هیچ راه
ندهند که حلال بسیار اندک است و در قوت و لباس و مسکن احتیاط کردن [illegible]

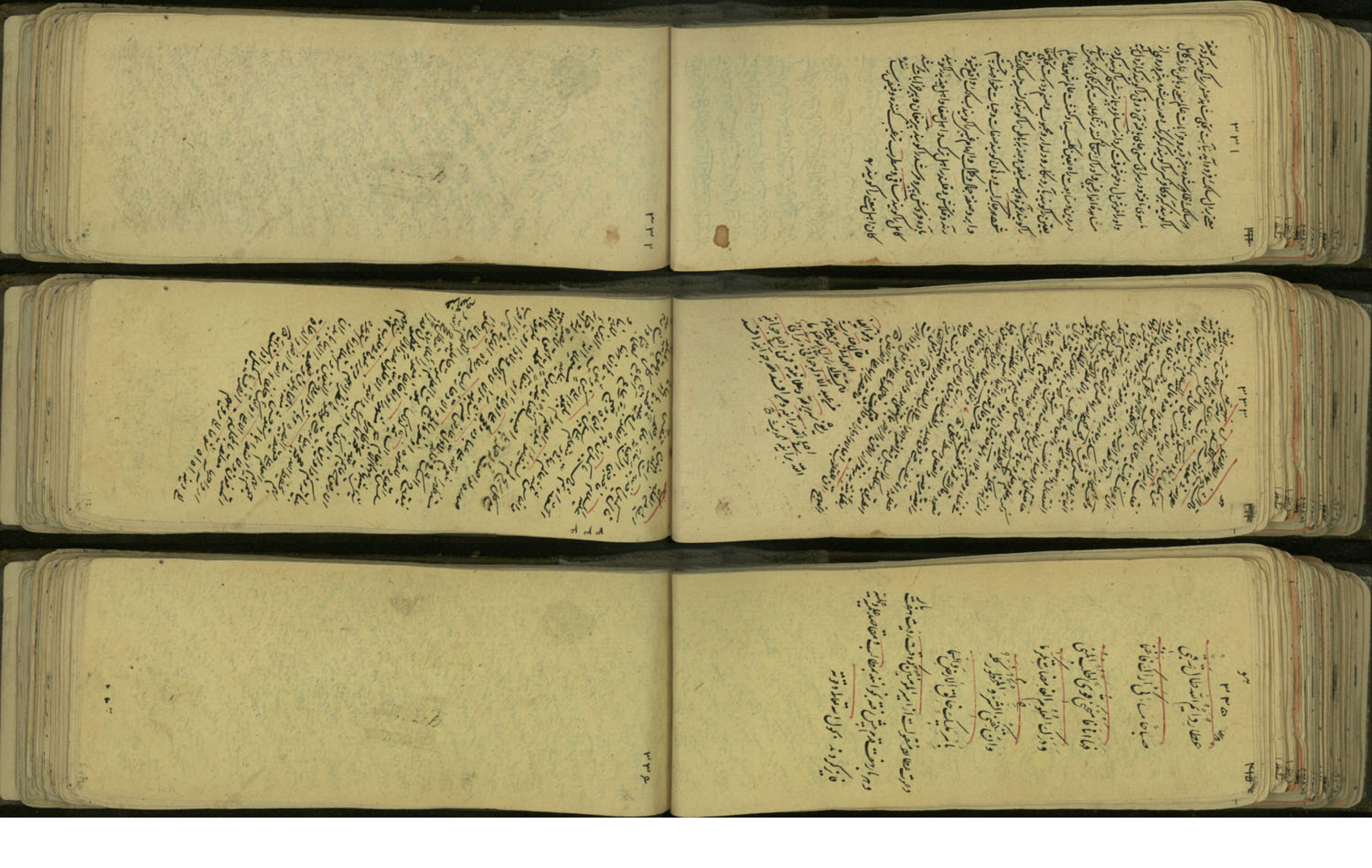
از اجر کاهلان نخوانند و حرام بدست آوردن و در قوت و لباس و مسکن
احتیاط ناکردن خاصیات بسیار دارد که از اجر کاهلان محروم شوند
دوم آنست که از مال و جاه بغایت گریزان باشند چنانکه بظاهر از مال
و جاه گریزان باشند بباطن هم مال و جاه را دوست ندارند که دوستی مال و جاه
سر همه معصیتهاست و علامت آنکه ترک مال و جاه کرده است آنست که
مال نستانند و اگر بدهند قبول نکنند و با هیچکس تکبر نکنند و با همه کس
تواضع نمایند و در رفتن و نشستن خود را باهل مناصب و اصحاب دنیا
مانند نکنند و در میان قوم همچون یکی از قوم باشند سیم آنکه ترک
کبر نفس کرده باشند و مدح خود نگویند بغیر از تقصیر و طاعات خود حکایت
نکنند و از اشیاء رد و قبول خود باز نگویند و اظهار معرفت و علم خود نکنند
همه از تقصیر و نقصان خود و از حال کمال دیگران حکایت کنند و پیوسته
از نقصان خود و انصاف دیگران باز گویند چهارم آنست که سخن
بسیار نگویند و جواب سؤال بر اختصار گویند و اگر بیقین آن چیز را ندانند
گویند که نمیدانم و بظن و تخمین جواب نگویند پس هر که بزینت خلق کند
و این چهار علامت بود تا در وی نبود از صحبت وی بسیار گریزد
و از وی فایده بسیار بخلق رسد و هر که این چهار علامت ندارد صحبت
خلق روی حرام بود که از صحبت وی بسیار کس زیان کنند و نقصان بسیار
از وی بخلق رسد **فصل** در بیان سلوک و آنکه سلوک تعلق
دارد بدانکه پیشتر گفته شد که سلوک طلبست و طلب صفت دل است
و باندرون تعلق دارد و وقت نیز که این صفت طلب قوی
گردد و بیرون را هم بکار دارد تا طالب باندرون و بیرون بمطلوب
روی آرد و در کار آید کار اندرون نیت خالص و همت عالی است
و کار بیرون با تفاق جان و [illegible] کار اندرون فکر است
و کار بیرون ذکر است و اینجا طالب را اهل تصوف سالک میگویند
چون این مقدمات معلوم کردی اکنون بدانکه سلوک را وقت معین است
که سلوک پیش از آن وقت و بعد از آن وقت [illegible] ثمره و خاصیت ندارد که
در وقت خود دارد و وقت سلوک از بیست سالگی است تا چهل سالگی باید
و در بیست سالگی [illegible] سلوک [illegible] سالک معین [illegible]
کار سالک

کار سالک درین مسئله امتثال امر شیخ است تا شیخ بچه نوع مجاهدات
فرماید سالک آن باید کرد و سالک باید که هیچ کار بی اجازت نکند اگر
چه نماز و روزه فرض است باید که با جازت شیخ گزارد و بداند که سالک
کاری که بی اجازت شیخ کند آن کار سبب نور و قربت نشود و باید
که سبب ظلمت و بعد گردد دانستی طریق سلوک سالکان گفته شد
فصل در بیان شرایط سلوک بدانکه شرط اول در سلوک تجدید
ایمان که بنیاد سلوک بر ایمانست من عمل صالحا من ذکر او انثی و هو
مؤمن فلنحیینه حیوة طیبة یعنی باید که سالک را در یگانگی خدا
و در رسالت و بعثت مردان خدا که انبیا و اولیا اند هیچ شبهه نباشد
شرط دوم توبه است یعنی باید که سالک ترک مناهی کند و توبه
کند [illegible] هر گناه صغیره و کبیره [illegible] و از کرده ها پشیمان شود شرط سیوم
تقوی و پرهیزگاریست یعنی باید که سالک در قوت و لباس و مسکن احتیاط
کند و از مال حرام و مال شبهت و مال وقف و مال پادشاهان و مال
ظالمان پرهیز کند و بدست و زبان خلق خدا را نیازارد و از حسد و عداوت
هم پرهیز کند و با خلق خدا صلح کند و علامت صلح آنست که هرچه خود را
خواهد دیگران را همان خواهد و هرچه خود را روا ندارد بر دیگران روا ندارد
چهارم طلب شیخ است یعنی طلب یکی از مردان خدا کند و در صحبت
او باشد مردی راه یافته و راه دیده و بمقصود رسیده و [illegible]
شرط پنجم تجرید است باندرون و بیرون شرط ششم امتثال امر شیخ است
باندرون و بیرون شرط هفتم ثبات است بمجاهده و ریاضات باندرون و بیرون
اینست شرایط سلوک هر که درین شرایط باشد هرگز بجائی نرسد
فصل در بیان آداب سلوک بدانکه ادب اول در سلوک آنست که
همیشه با طهارت بود و هر نوبت که طهارت سازد دو رکعت نماز سنت
گزارد ادب دوم اوقات روز و شب را قسمت کردن یعنی هر روزی اوراد
معین کند و ورد عبادت و ورد غذا و ورد خواب تا از نظر [illegible]
نشود ادب سیوم نماز تهجد است یعنی هر شب دوازده رکعت نماز
کند آنگاه نماز وتر سه رکعت بگزارد ادب چهارم دوام ذکر است

ادب پنجم خاطر شناختن است یعنی خاطر چهار قسم است رحمانی و ملکی
و نفسانی و شیطانی و هر یک علامتی دارد ادب ششم هر روز یکجزو
از کتاب مشایخ خواندنست ادب هفتم خدمت در خانقاه قبول
کردنست ادب هشتم هر روز یکنوبت در صحبت درویشان
نشستن و سخن ایشان شنیدن است ادب نهم باطن آگاه گفتن
یعنی اگر درویشی سخنی گوید یا کاری کند که او برنجد در دل نگاه دارد و در
نظر درویشان باشد و روشن بطریق لطف با او بگوید ادب
دهم مجاهده و ریاضت کردنست و پیشتر گفته شد که
مجاهده سالک معین نیست از جهت آنکه کار سالک امتثال امر شیخ
است تا شیخ چه نوع مجاهده فرماید که مجاهده بر انواع است یعنی شیخ
بمثابت طبیب است در ریاضت و مجاهده بمثابه علاج است و سالک
بمثابه مریض است و مرض بر انواع است پس لاجرم علاج هم بر
انواع است و بعضی از مشایخ مرید را اذکار دائم و صوم دائم فرموده اند
و هر شب یکقرص نان بقدر [illegible] درم داده اند و این روزه را
روزه سال گویند و بعضی فرموده اند که یک روز بخورد و یک روز ندارند
و این روزه را روزه داودی گویند و در سالی چهار چله فرموده اند
و در چله فواید بسیار و خاصیت بی شمار است و جمله مشروطست بان
که بی این شرایط هیچ خاصیت ندهد **فصل** در خاصیت و شرایط
چله بدانکه شرط اول در چله شیخ است دوم هر روز تجدید ایمان
بلکه هر ساعت سیوم هر روز تجدید توبه است بلکه هر ساعت چهارم
چهارم هر وقت نماز را وضو تازه کردنست پنجم همیشه خاموش
کردنست یعنی جز ذکر خدا هیچ نگفتن ششم [illegible] لقمه حلال
خوردنست و اگر بکسب خود حاصل کند بهتر هفتم جای خلوت یعنی
جای خالی و تاریک که از میان خلق دور باشد چنانکه آواز خلق بوی نرسد
و آواز وی بخلق نرسد هشتم ذکر دایم است نهم روزه داشتن است
دهم تقلیل غذاست و هر کسی را دیگرگون بود یکی را هر شب [illegible]
اندک نیز و یکی را بسیار نیز و شیخ [illegible] هر شب یکقرص نان
بقدر چهل درم و یک [illegible] گوشت بقدر چهل درم با یک کاسه [illegible]
[illegible]
و اگر تابستان بودی [illegible] روغن بادام میداد و اگر زمستان بودی

نیم من میداد تا هر شب سر جوب میکرد و در چینی می چکانید هم و بعضی
در چله شب اول چهل لقمه خورده اند و هر شب یک لقمه کم کرده اند تا شب
آخر یک لقمه مانده است و بعضی در تمام چله یکمن طعام خورده اند
هر شب بقدر هفت درم و بعضی در چله قطعا حیوانی نخورده اند
و شیخ ما میفرمود که اینها را اعتبار نیست کار کردن معتبر است
غرض تقلیل غذاست و این بنظر شیخ تعلق دارد تا در حق هر
کس چه مقدار فرماید سالک برای و اندیشه خود کار کردن زهر
قاتلست و بامر شیخ کار کردن تریاق اکبرست شرط دوازدهم
نفی خواطرست یعنی هر خاطری که در آید نفی کند و بخاطر مشغول
نشود و اگرچه آن خاطر رحمانی نیز از جهت آنکه اولی چرا امر شیخ
کاری نمی باید کرد که امر شیخ [illegible] رحمانی است و اگر
چنانکه ناگاه خاطری در آید یا خوابی یا واقعه دیده شود یا در بیداری
در خارج چیزی ظاهر شود و آنرا نفی نتواند کرد باید که بر شیخ عرض کند
تا شیخ بیان آن کند تا آن چیز حجاب راه او و مانع کار او نشود
در بیان ذکر و آداب ذکر گفتن بدانکه ذکر مر سالک را بمثابه شیر است
مر فرزند را و سالک باید که ذکر را از شیخ بطریق تلقین گیرد که تلقین
ذکر بمثابه وصل است مر درخت را و اگر چون ذکر خواهد گفت باید که غسل بکند
طهارت کند و شکر وضو بگزارد و آنگاه بجای پاک روی بقبله بنشیند و ذکر
گوید **فصل** در بیان وجد و شوق و کشف و مشاهده و عیان و تجلی
و وارد و حال و مقام بدانکه معنی وجد در لغت یافتن است و در اصطلاح
نزدیک اهل تصوف یافتن مخصوص است و آن یافتن قلبست چیزی را
از عالم غیب پس اول که دیده دل گشاده میشود و عالم غیب و چیزی از آن ادراک
میکند آنرا وجد میگویند و چون آن وجد زیادت میشود و ظاهرتر میگردد
آنرا شوق میگویند و چون آن شوق زیاده میشود و ظاهرتر میگردد









عين ذاته فمقدار بقائه ايضا كذلك وقد بيّنا ذلك في مقدمات شرح
الفصوص فمن اراد التحقيق فليطلب هناك واما الفصل الثاني
في وجود الزمان وكونه ازليا وابديا وبيان وجه صواب كل قول
فيه ووجه خطائه لما تقرر ان الزمان هو مقدار بقاء الوجود
ودوامه وبقاء الوجود صفة ثبوتية لازمة للوجود المطلق بل هو عينه
في الحضرة الاحدية وجب ان يكون موجودا في الخارج واما
قلت بل هو عينه في الحضرة الاحدية لان الوجود باق ومحقق
بذاته لا بصفة زائدة على ذاته والا يلزم ان يكون في تحققه وبقائه
محتاجا الى غيره فيلزم الدور اذ كل ما هو غير الوجود لا يتحقق في
الخارج ولا في الذهن ولا يقوم فيهما الا بالوجود فان قلت
يلزم من هذا انه لا يكون صفة ثبوتية للوجود بل عينه قلت
كونه صفة ثبوتية انما هو بحسب مفهومه الخاص المتميز عن مفهوم الوجود
وباقي صفاته في العقل وكونه عين الوجود باعتبار وجوده العيني
الوجود الخارجي وكذلك جميع الصفات الثبوتية فانها عين الوجود
في الخارج وان كانت غيره في العقل وهذا المقدار المسمى بالزمان
في العرف ازلا وابدا اذ ازليته بما هو ازلي وابديته بما هو
ابدي فهو اولى بذلك وكونه ظاهرا للوجود والمتحقق في الخارج
قيل فيه انه [illegible] وكونه راجعا الى الوجود المطلق باطن اوجب
ان ذهب قوم من القدماء الى انه جوهر غير جسم ولا جسماني واجب
بذاته وهو حق من حيث رجوعه الى حقيقة الوجود العام بذاته وان
كان باطلا من حيث مفهومه الخاص اللازم للوجود فان بقاء الوجود

عرض من اعراضه اذ يجيز ان الاسم الدائم الباقي من غيره من الاسماء
وكذلك من امعن النظر لعله يا في المذاهب المذكورة فيه ليقف
حقا من وجه وباطلا من آخر فانه من حيث انه معنى من المعاني اللازمة
للوجود ليس شيئا من هذه الاقوال المذكورة واما من حيث ان
هذه المعاني كلها يستند الى مظهر ما يظهر في الوجه العيني وذلك المظهر
ان كان عرضا فلا بد ان يستند الى موضوع يقوم به فهو مظهر ذلك
العرض الذي هو مظهر ذلك المعنى فهو اولى بالمظهرية واليه ذهب من
ذهب الى انه عين فلك المعدل فان حركته لا تتقوم ولا تظهر الا به
ومن ذهب الى انه عين الحركة او مقدارها فنظره الى السبب القريب
لظهور ذلك المعنى وهو الحركة او مقدارها وانما ذهبوا الى انه عين فلك
المعدل او عين حركته او مقدارها دون غيره من الافلاك وحركاتها
لان بالحركة اليومية تتقدر مدة بقاء الموجودات في الجملة كما
قال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل
شيء فصلناه تفصيلا ولكون البقاء معنى من المعاني التي لا اعيان
لها في الخارج ذهب قوم من الاولين الى ان الزمان ليس موجودا
الا في العقل وظروف الحوادث ليست الا وجود حوادث اخر
كما يقال جئت عند طلوع الشمس وذهبت عند غروبها وكتبت
بالنهار ونمت بالليل وطلوع الشمس وغروبها والليل والنهار
حوادث تلحق وجود الشمس اما الطلوع والغروب فظاهر لانه
من عوارض الشمس واما الليل والنهار فلكون النهار عبارة عن
مقدار كون الشمس فوق الافق والليل عبارة عن مقدار كون

الشمس تحت الافق وبهذا ان تتبع مواضع استعمالات
في مثل هذه القضايا بعينه وذلك ومن هنا يعلم انه ليس
شيئا آخر غير الوجود ودوامه والله اعلم بالحقائق الفصل
الثالث في انقسامه الى الآن والساعة واليوم وغيرها
اعلم ان بقاء الوجود ودوامه لكونه امرا مقداريا مستمرا
غير منقطع لا بداية له ولا نهاية قابل للقسمة الغير المتناهية
وتلك القسمة قد تكون في الوهم وقد تكون في الخارج الاول
كانقسامه الى الآنات المفروضة والثاني كانقسامه الى الساعات
والايام وذلك [illegible] وهو الاول كالساعة واليوم والجمعة
وغير ذلك والثاني كالآن الذي فيه يقع كل من اجزاء الحركة
فانها امور موجودة مستدعية لما يقع فيه من هذا المقدار الجزئي
وهو الآن الذي يتوهم فيه انه يفصل سيلانه كما ان الزمان يليق
تركيبه من الآنات المتوالية المتتابعة ولعدم الاحساس به قال
بعض الحكماء انه لا وجود له الا في الوهم والحق انه موجود
متعين باعتبار ما يقع فيه من الكون والفساد فان كل جزء
من الحركة مثلا منطبق بآن واحد وطرف المتحرك لا يمكن
ان يكون معدوما وليس الآن الا بعض ذلك الامر المستمر
الموجود وبعض الموجود لا بد ان يكون موجودا فان قلت لم
لا يكون الآنات المفروضة ليست امورا موجودة لانها
اجزاء الشيء الموجود وهو المقدار الوجودي على ما هو تقسيم

الى ينقبل القسمة بالفرض والخارجي قلناه سلمنا ان المقدار
المتصل المستمر الموجود اذا فرض له اجزاء يعرض لها اعتباران
اعتبار بعض ذلك المقدار المتصل نفسه من غير اعتبار الجزئية معه
واعتباره مع الجزئية والاول لا شك في وجوده لانه بعض
الموجود واما باعتبار الجزئية العرضية الغير الواقعة في الخارج
او المنعدمة بعد وقوعها فيه فلا شك انه في الوهم فقط
لعدم عروض ذلك التعين له بعد او لانعدامه بعد عروضه
كما ان القطرة من الماء عند كونها متصلة بالبحر موجودة
لكن لا باعتبار ما يجعلها قطرة وهو التعين المخصوص لها بل على
كونها ماء موجودا في الخارج واما باعتبار ما يجعلها قطرة
ليست موجودة الا في الوهم لعدم عروض ذلك التعين
لها بعد او لانعدامه بعد عروضه واطلاق القطرة عليها مجاز
اما باعتبار ما يصير قطرة او باعتبار ما كان واما عند عروضه
لها فتصير باعتبار الجزئية ايضا معها موجودة في الخارج فان قلت
الشيء الواحد الذي لا يمكن ان ينفصل بعضه عن بعض
كيف يتصور فيه الانقسام بالفعل ليكون له اجزاء موجودة كما
للقطرات قلنا عند عروض التعين للآن الموجود انما
هو بانطباقه بجزء من الحركة الموجودة او كون او فساد
فيتعين بانطباقه لا متعين وقولنا موجود في الخارج
هو بهذا الاعتبار لا غير ولا يلزم ان يكون الانقسام

بالانفصال والانقطاع بعضها عن البعض الا ترى كيف ينقسم
الفلك بواسطة الكواكب الثابتة فيه الى البروج الاثني
عشر مع ان بعضه غير منفصل عن البعض وكذلك سطح الارض
ينقسم الى اراض مختلفة بواسطة اختلاف الاعراض
الحاصلة فيها مع عدم الانقطاع فكذلك هذا الامر المستمر
المتصل يتعين بتعينات ما يقع فيه فيحصل الانقسام وبعد
ان تقرر هذا فنقول المقدار الذي يمكن الاحساس به اقله
لحظة من الزمان واكثره لا نهاية له وهذا المقدار المحسوس
وان كان بسبب تعينه بحركة فلك المعدل لكن بسبب القرب بحركة
فلكي النيرين ازاد بهما وقدر بهما او تعين بهما يتعين اليوم
والليلة وبازائهما يتعين الشهر والسنة وبالسنة يتعين
الايام الكبار الالهية والربانية وسنشير اليها في الفصل
الرابع ان شاء الله تعالى وكما ان الحركة تعينه لحظة يوما وجمعة
وشهرا وسنة كذلك وجود الحوادث وعدمها يعينه
ويجعله ماضيا ومستقبلا وحالا اذ المقدار الوجودي الذي
كان قبل وجود هذا الحادث هو المسمى بالماضي وما سيقع
وجود هذا الحادث فيه هو المستقبل وما هو مقارن لوجود
هذا الحادث هو الحال وهو في نفسه لا ماض ولا مستقبل ولا
حال بل هذه الامور لاحقة بالنسبة الى وجود الحادث وعدمه
كما بينا في الفصل الاول فانقسامه اليها ليس ذاتيا بل عرضيا
وكذلك ينقسم بالازل والابد والدهر اذ المقدار الذي

هو قبل وجود الحادث المسمى بالماضي اذا اعتبر بحيث لا اول له يسمى بالازل
وما هو بعد وجود الحادث المسمى بالمستقبل اذا اعتبر بحيث
لا نهاية له يسمى بالابد واذا اعتبر الازل والابد جميعا بحيث لا
فصل بينهما يسمى بالدهر وكون هذا المقدار دائما غير منقطع
الاول والاخر يسمى بالسرمد قال الله تعالى قل ارأيتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء
افلا تسمعون وبعضهم يريد بالدهر النسبة التي بين الامر
الثابت ازلا وابدا الى هذا المقدار الذي يسمى بالازل
والابد وبالسرمد يريد نسبة الثابت الى الثابت مثلا والغرض
ان هذا المقدار المستمر بالزمان معا ابدا ولا نزاع في الاصطلاح
والله اعلم الفصل الرابع في بيان الايام الكبار الالهية و
الربانية والصغار الكونية اعلم ان المقدار الوجودي المستمر
المتصل الذي لا بداية له ولا نهاية قد عرفت انه ينقسم بحسب الحوادث
الواقعة فيه الى الايام والجمع والشهور والسنين ليعلم بها مدة
بقاء الموجودات الكونية وتتميز بها مدة بقاء وجود المخلوقات
التي هي مسبوقة بالزمان عن مدة بقاء وجود المبدعات التي
هي غير مسبوقة به بحسب الوجود واليوم يطلق في العرف [illegible]
واصحاب الحقيقة من اهل السنة اصحاب الكشف والوجود الى مدة
مقدارها خمسون الف سنة من السنين المعهودة كما قال تعالى
تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فاصبر صبرا جميلا وانما اورد الصبر الجميل بعده وكثرة مدة هذه السنة
لا باعتبار [illegible] وانما هي بالنسبة الى وجوده مع الشئون المركبة

في هذه الايام الكبار الالهية التي لا تحصى كثرة ولا يحيط بها الا الله
فشي قليل ومدة يسيرة قريبة تحسب لذلك قال تعالى انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الحكيم السنائي قدس سره
بالفارسية مخاطبا للحق تعالى بيت با وجودت ز من آواز نيايد
آمد ... اگر چه ... وهو اليوم الالهي اي اليوم الذي
يتعلق بالاسم الله من حيث ظهور احكامه في الآخرة وذلك
جار في ايام القيمة الكبرى وهو المشتمل على ايام المواقف الخمسين
التي توقف فيها الخلايق في الفصل والقضاء ويوم كل موقف
مدته الف سنة من السنين المعدودة كما روى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن سيد البشر محمد صلعم ان في القيمة
خمسين موقفا مدة كل موقف الف سنة وهو اليوم الذي
مقداره خمسين الف سنة وقد اورد الحديث بتمامه الشيخ المحقق
خاتم الولاية المحمدية محيي الملة والدين قدس الله روحه في فتوحاته
في الباب الثالث والستين في بيان القيمة والبعث
ويطلق لفظ اليوم على مدة مقدارها الف سنة قال تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وهو اليوم الرباني الداخل
تحت اليوم الالهي لذلك قال تعالى عند ربك وجاء بالاسم الرب
ولكون هذا الاسم تحت حيطة الاسم الله وتابعا له كما قال
تعالى الحمد لله رب العالمين فجعل الرب تابعا للاسم الله
صارت ايامه ايضا داخلة في الايام الالهية وعادة الله جارية لظهور
القيمة الكبرى وما يقع فيها من احوال الآخرة انما هي في هذه الايام

وفيها اسرار اخر لا يحتمل المقام بيانها بل حرم كشفها ووجب سترها
الا ظهور الخاتم للولاية العامة فان اظهار ما يتعلق بمرتبته
ومع هذا يكون اسبوعه سبعة آلاف سنة وشهره ثلثين
الفا من السنين المعدودة وسنته ثلثمائة الف وستين الفا
شهرا وقس على اسبوع هذا اليوم الالهي وشهره وسنته
لتظهر لك الاحقاب المشار اليها بقوله تعالى لابثين فيها احقابا
فجمعة اسبوع اليوم الالهي ثلثمائة الف وخمسين الف سنة
وشهره الف الف واربعمائة الف سنة وسنته ستة عشر الف
الف عام وثمانمائة الف عام ويطلق اليوم ايضا على مدة كل دورة
من دورات الافلاك صغارها وكبارها كما ذكره الشيخ المحقق
قدس الله روحه في المجلد الاول من الفتوحات فدورة الفلك
الاطلس التي هي من اليوم والليلة يوم ودورة فلك الثوابت التي
مدتها اربعة وعشرون الف سنة وستين يوم وكذلك دورة
فلك زحل والمشتري والشمس وغيرها يطلق عليها اليوم واصغر الايام
هو الآن قال رسول الله صلعم في ايام الدجال يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة ويوم كايامنا هذا ويوم كطرف عين يعني
الآن وقال تعالى كل يوم هو في شأن اي كل آن هو في شأن
لانه سبحانه تعالى في كل آن شأن يظهر من الغيب الى الشهادة
وشأن ينتقل من الشهادة الى الغيب وهذا اليوم هو الذي

خلق الله تعالى فيه السموات والارض كما قال تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اذ وجود كل
موجود لا يكون الا في آن واحد من الآنات سواء كان ذلك
الموجود مبدعا او مخلوقا سماء او ارضا ومن عرف هذا
تخلص من الشبهة الاجلاء والاوهام الواقعة عند حمل اليوم
الذي في الآية على غيره من الايام والكواكب السبعة بحسب سلطان
كل منها وظهور احكامه في عالم الكون والفساد دورات كل
دورة منها مقدارها الف سنة وهذا الالف الذي نحن فيه دور
القمر وكل الف من هذه الآلاف السبعة التي هي مدة الدورات
السبعة يوم وقد شاع وذاع بين اهل العالم ان من ظهور
آدم ابي البشر عليه السلم الى آخر هذا الالف سبعة آلاف سنة
فظهوره يكون في دور زحل لذلك كان اعمار اولاده القريبة
منه قريبا من الف سنة واعمارنا الواقعة في دور القمر شيئا
قليلا قل من يصل عمره الى مائة سنة فمدة دور آدم عم
واولاده سبعة آلاف سنة فهي اسبوع واحد بالنسبة
الى الايام الربانية فاذا كمل هذا الاسبوع ينقطع النسل
الانساني كما قال خاتم الولاية المحمدية في كتاب الفصوص
وعلى قدم شيث يكون آخر مولود من هذا النوع الانساني
وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم

الاولاد ويولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون
رأسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده
ويسري العقم في رجال ونساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم
الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي
مثل البهايم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة
شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وقد بينا ما
يتعلق به في العالم الكبير والصغير الانساني في شرحنا لهذا الكتاب
وهذا المعنى في فتوحاته مذكور في مواضع كثيرة اوردنا ها في هذا الشرح
وقد قال في فتوحاته المكية في باب الطهارة والتابعين وثلثمائة الى
شاهدت في بعض المشاهد اذ كنت اطوف بالكعبة وجماعة كانوا
يطوفون بها لا اعرفهم فانشد واحد غاب عني الا واحد وبقي
الآخر وهو هذا البيت بيت لقد طفنا كما طفتم سنينا
بهذا البيت طرا اجمعينا فنظرت الى واحد منهم فقال انا
من جملة اجدادك فقلت كم يكون لك منذ توفيت قال بضع
واربعون الف سنة فقلت وليس لآدم هذا القدر فانه من
آدم سبعة آلاف سنة ما كملت بعد فقال عن اي آدم
تقول من هذا الذي كان قريبا منكم الذي ظهر في اول هذه السبعة
الآلاف قد ذكرت ما قاله رسول الله صلعم ان الله خلق مائة
الف آدم هذا مع ان الدنيا حادثة لا بد من فنائها هذه الكلام
رضي الله عنه فعلى هذا يمكن ان يعتبر في ابتدائها كل دورة منها
وجود العالم الانساني وينقضي الى ان تقوم الساعة ويحشر الخلق

دفعة واحدة كما قال تعالى قل ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وقد نبه الشيخ على هذا المعنى ايضا
مكتوبا في قبة هرمان بني الهرمان والنسر الطائر في السرطان
وهو في هذا الزمان في الجدي فيكون مدة بنائه اثنى عشر الف سنة
وستين تقريبا وفي هذا اسرار اخر لا يحتمل المقام بيانها
ولا الافهام اعلانها والله اعلم بالحقايق واسرارها

وتاريخ تحرير هذه الرسالة الشريفة في الحادي عشر ... ١٠٨١
... العبد الضعيف ... بن محمد ... الفقير
الى الله ... الدارين ... المبارك ... سنة ... و
وسبعمائة ... وحده

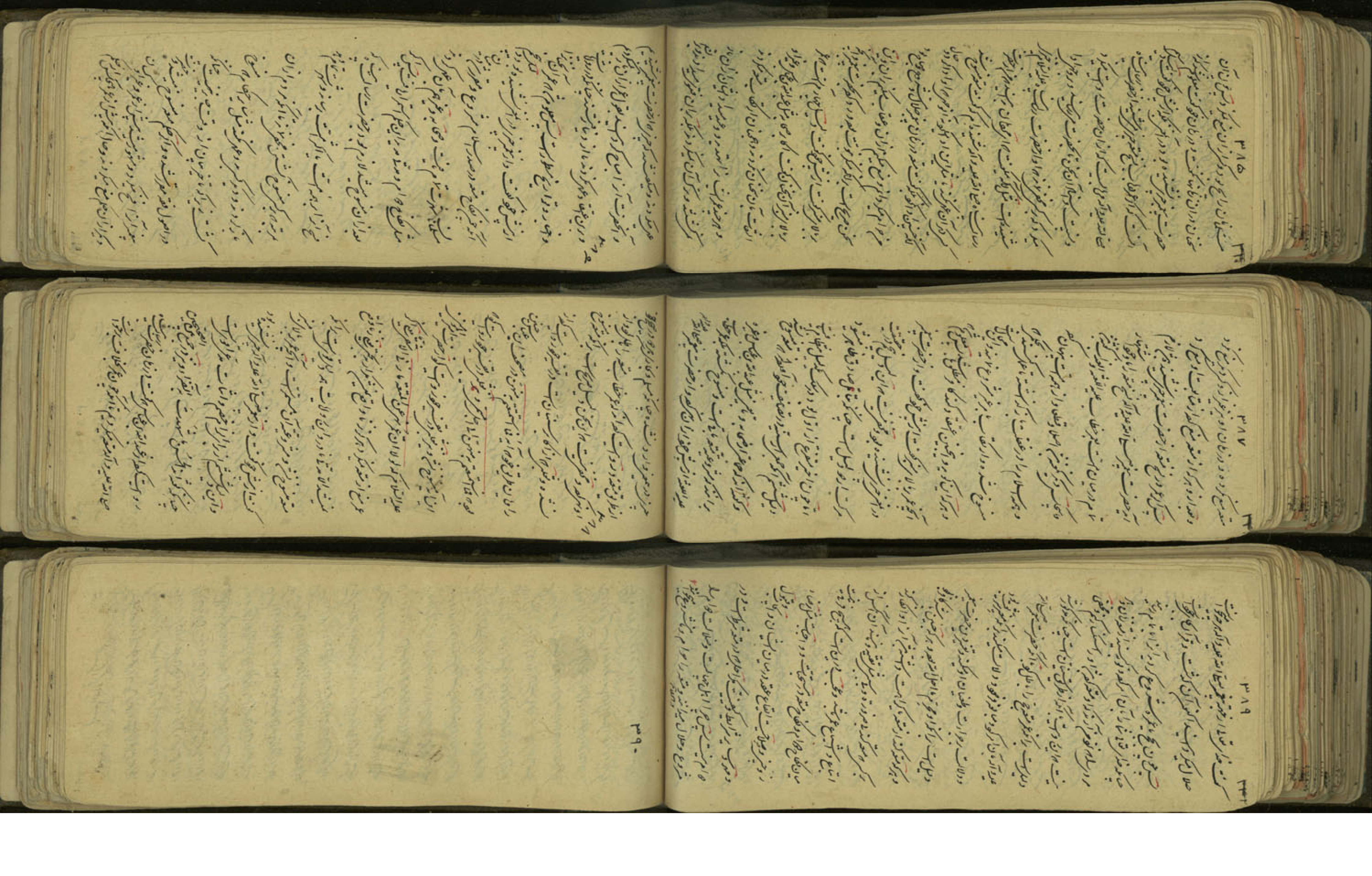
٧٣٥











بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة [illegible]

اما بعد حمد الله الواجب وجوده الفايض بكمال الوجوب جوده وتقدست عن القبول
لعدمه وجوده والذي منه مبدأ الخلق واليه عوده والصلوة على نبيه الذي هو نجم العلم
وطوده محمد واله ما همى بحر واورق عوده فان الكلام ان كثر امراره و[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

الانبياء والرسل من اجزاء حشر الاجساد وهو موافق للمعلوم [illegible] فيكون حقا
لعصمتهم والجنة والنار المحسوسان كما وعد وايضا يستوفي المكلفون حقوقهم
من الثواب والعقاب وكذلك عذاب القبر والصراط وتطاير الكتب
وانطاق الجوارح وغيرها مما اخبر وايضا من احوال الاخرة حق لامكانها واخبار
الصادق بها [illegible] المعيد [illegible] محال والا لزم تخلل العدم في الوجود الواحد
فيكون الواحد اثنين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان نعدم اجزاء
ابدان المكلفين [illegible]

[illegible]

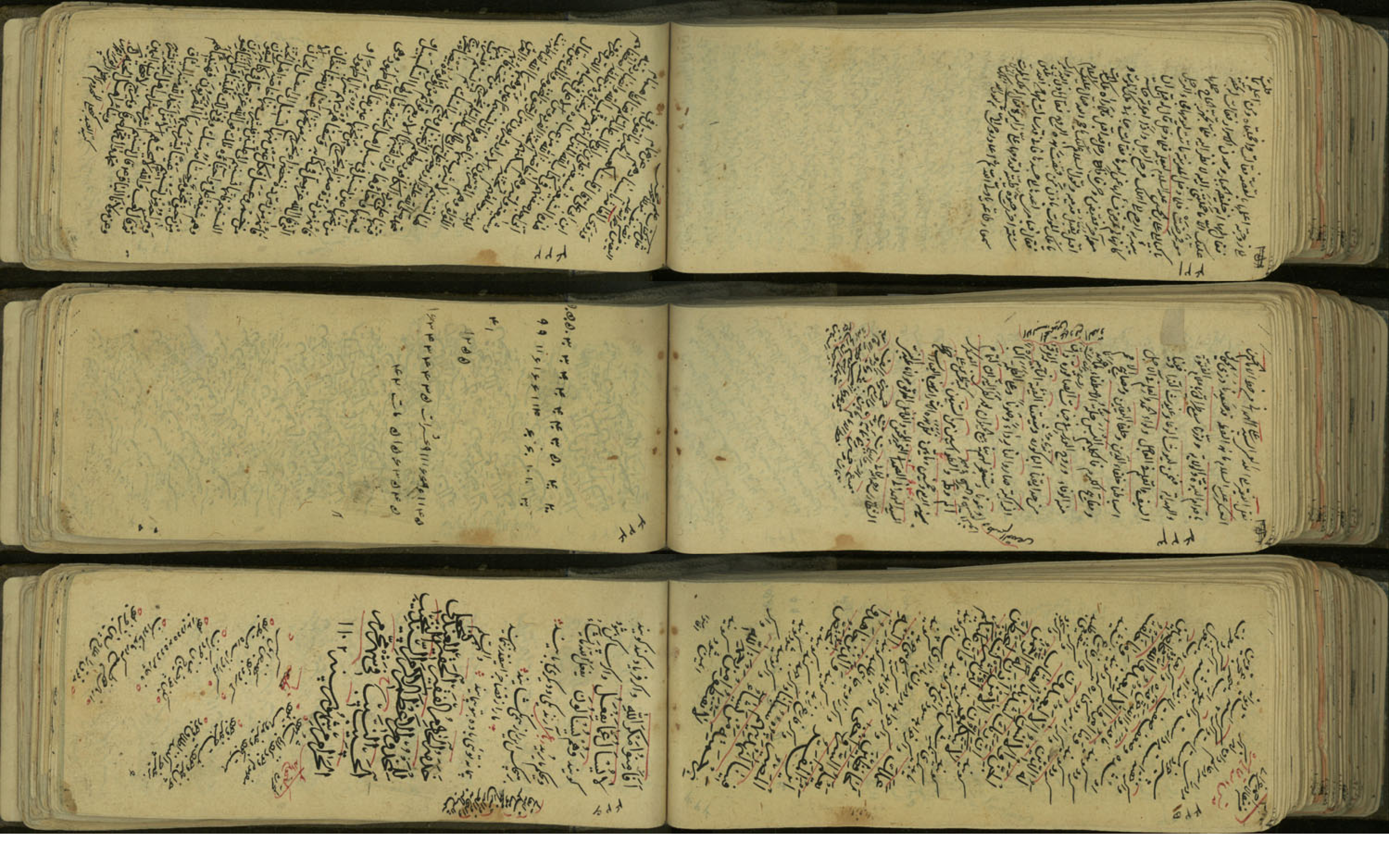
الفصل الثالث في النبوة والامامة

[illegible]









۴۲۷

بسم الله الرحمن الرحیم ○ نعم کتاب [illegible] ○

شکر و سپاس مقامی برتر از آنکه افهام و اوهام بشر

بر علة العلل و واجب الوجود [illegible] آفرینش

جهت تکوین ممکنات را از نیستی به هستی آورده [illegible]

ظلام عدم [illegible] صدور [illegible]

[illegible]

[illegible]

و از ازدواج [illegible] عقول [illegible]

اجرام فلکیه و عناصر بسیطه و مرکبه و معادن و نبات

و حیوان و انسان [illegible] [illegible]

[illegible]

۴۲۸

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

۴۲۹

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۴۳۰

کلمات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۴۳۱

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

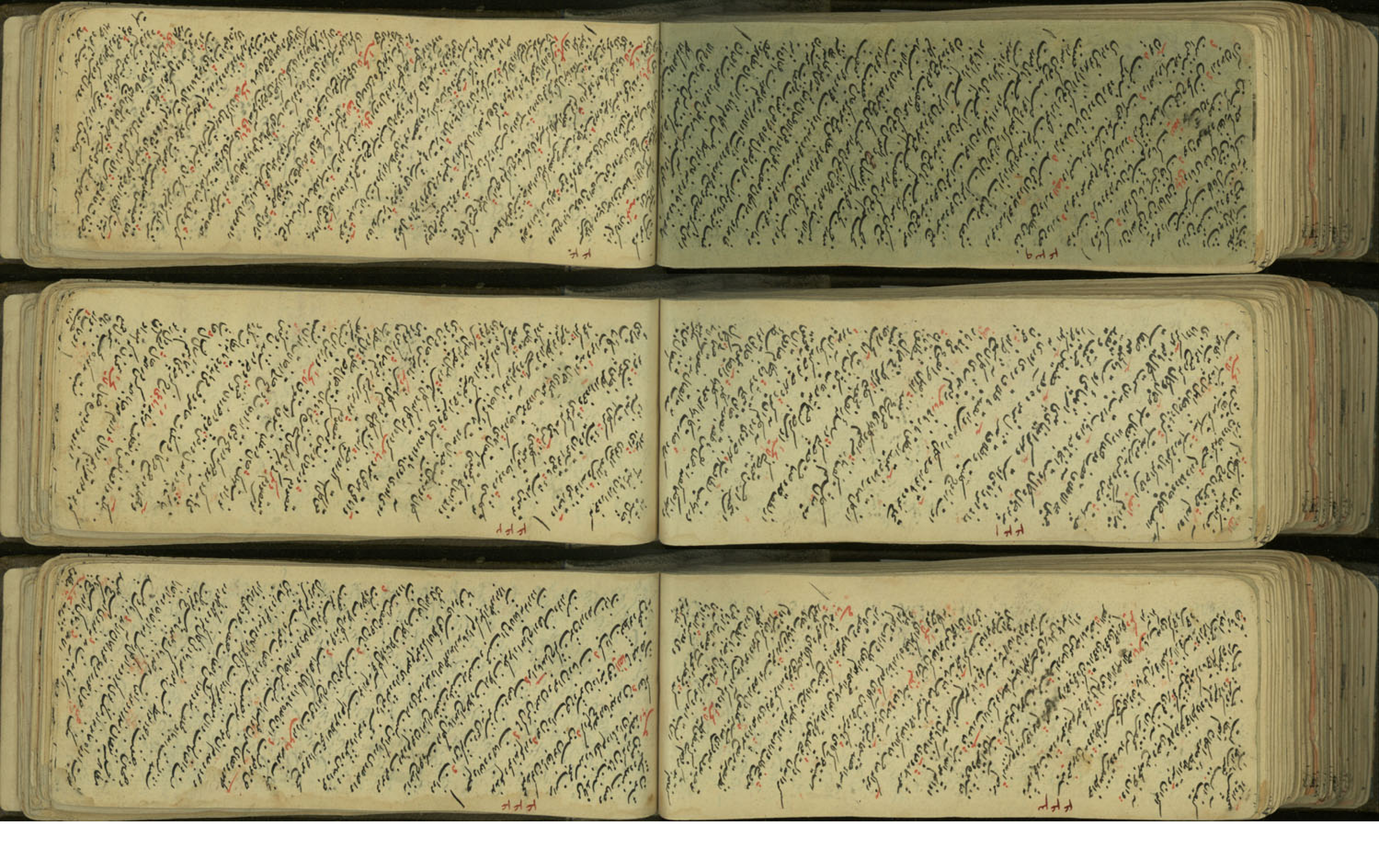
۴۳۲

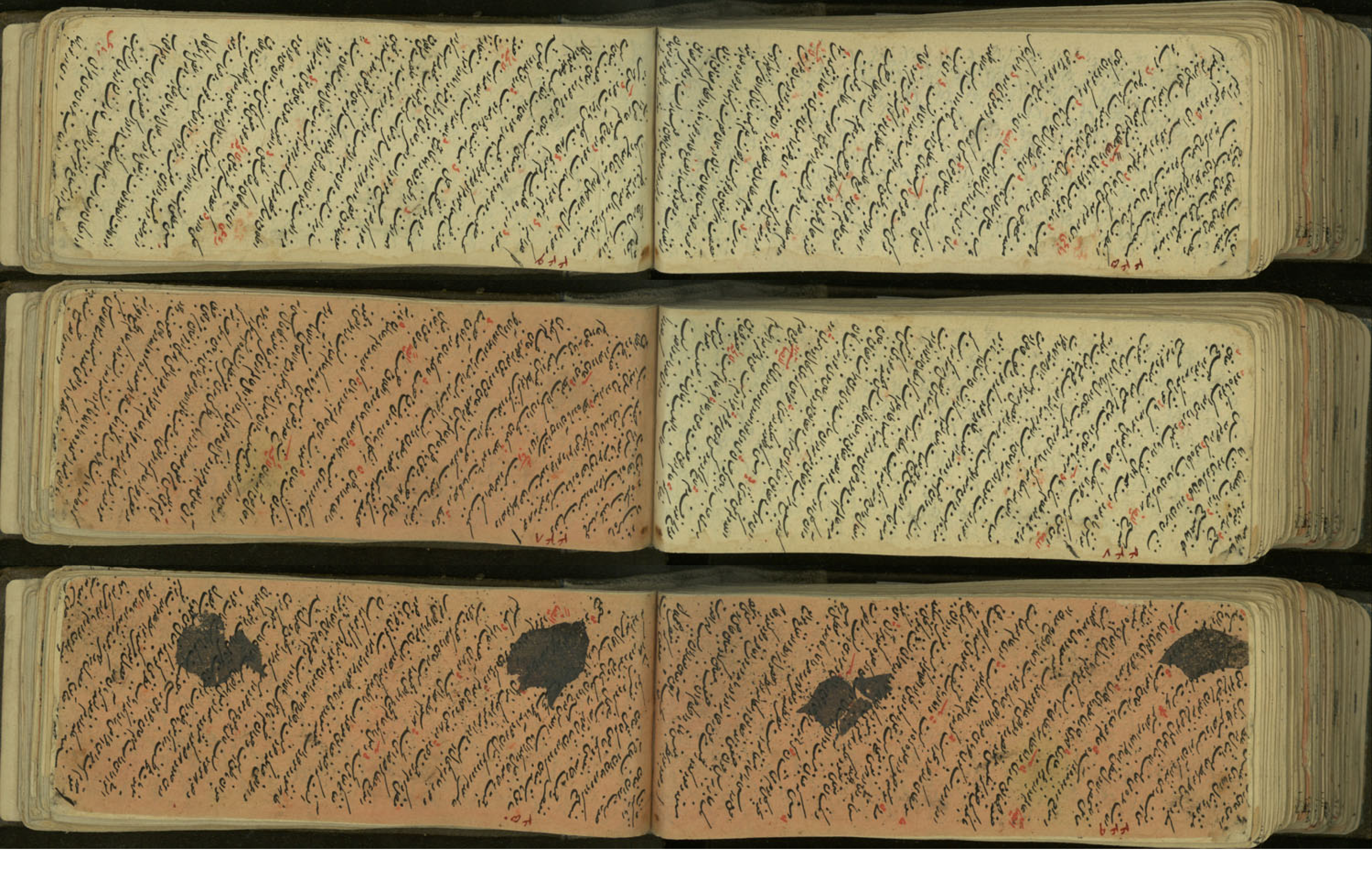
[illegible] ○ [illegible]

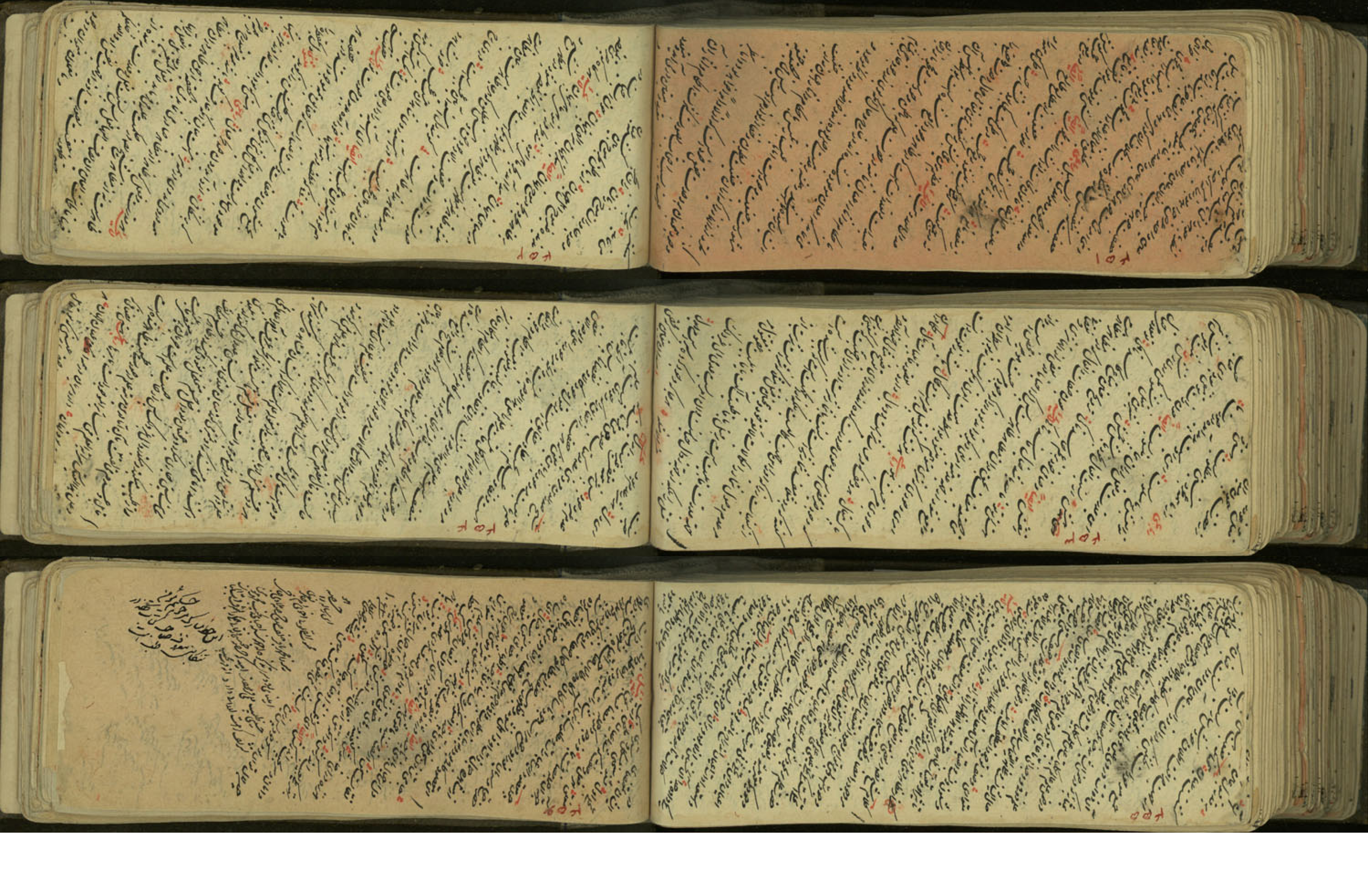
[illegible] ○ [illegible]

[illegible]





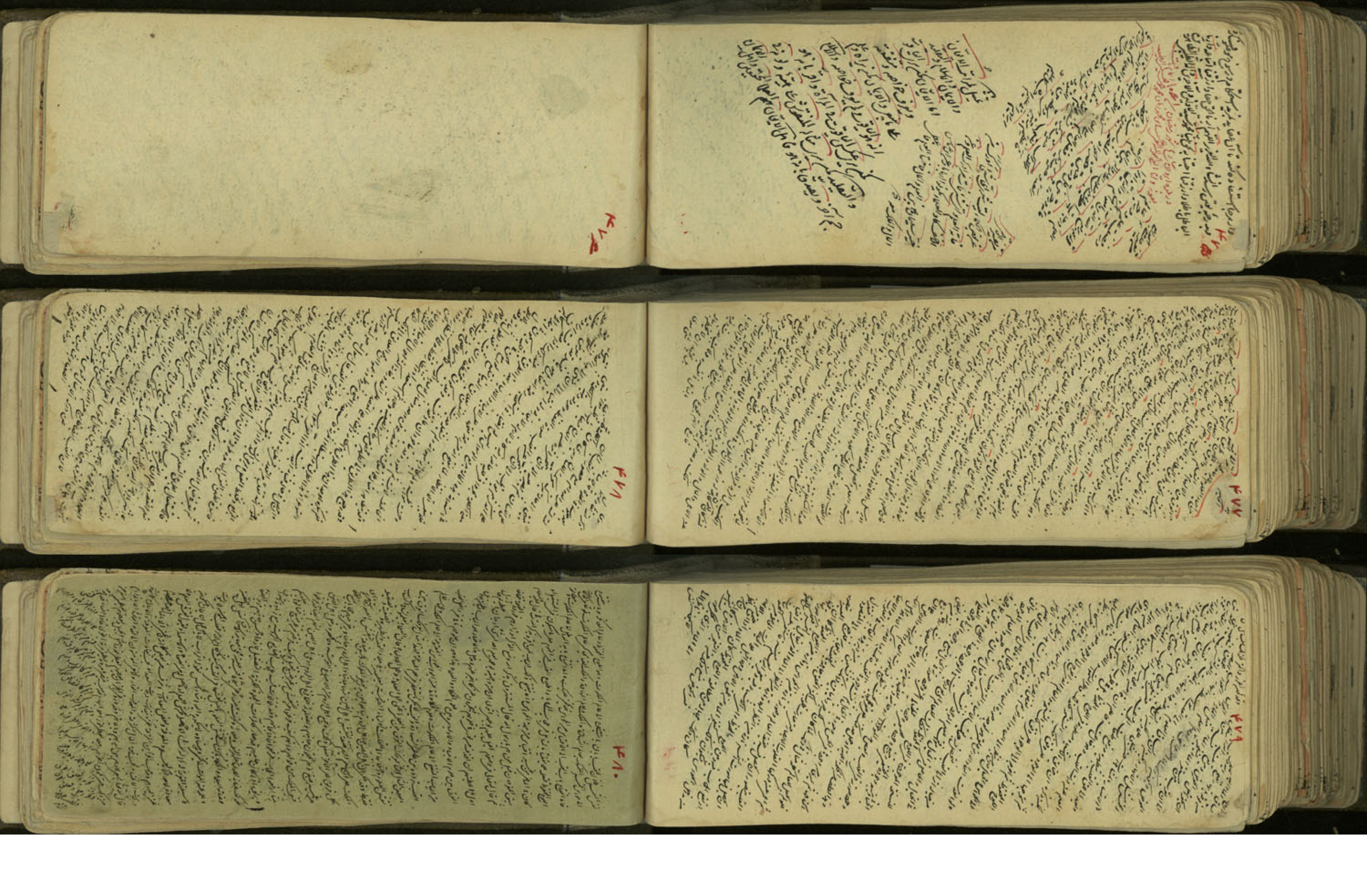














عالما فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم الله ومن اعان عالما فقد اعانني و
من اعانني فقد اعان الله قال عم من اهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيمة
وهو عليه غضبان قال امير المؤمنين عم ان الله تعالى يعذب ستة بستة
العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامرا بالجور والفقها بالحسد والتجار
بالخيانة واهل الرستاق بالجهل قال عم العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال
قال عم قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر [illegible]
قال عم من احتقر طالب العلم فهو منافق ملعون في الدنيا والآخرة
قال عم من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة من نور وغفر
له ذنوبه وبنى له الف مدينة في الجنة وكتب له على كل شعرة في بدنه حجة وعمرة
عن الباقر عم قال قال رسول الله ان في الجنة شجرة لا ياكل منها الا العالم
والمتعلم وتستقيهم من لبنها وسائر الناس عطاشا
قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال على وجه الارض لانه طالب
العلم حبيب الله والغازي ولي الله والكاسب خليل الله قال
الصادق عم قال رسول الله صلعم من كان طالب العلم سمي في السماء
علي وكتب الله له على كل شعرة في بدنه ثواب حجة وكانما اعتق بكل قدم نسمة
لطالب العلم وله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة مع النبيين قال
امير المؤمنين عم قال رسول الله العالم والمتعلم في الاجر سوا قال النبي صم ان لطالب العلم شفاعة كالانبياء وفي
الفردوس الف قصر من الذهب الاحمر [illegible]
قال عم طالب العلم افضل عند الله من المجاهد [illegible]
والعمار والمعتكفين والمجاورين ويستغفر له الاشجار والبحار
والسحاب والنجوم والنبات وكل شيء طلعت الشمس عليه وقال
من احب ان ينظر الى عتقاء الله فلينظر الى المتعلمين وقال عم فوالذي
نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب عالم الا وكتب الله له بكل قدم دار
في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح
وشهدت الملائكة بانه من عتقاء الله من النار وقال عم جلوس
عند العالم احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب
الى الله من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام وزيارة العلما احب الى الله
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة وقال
عم لابن مسعود جلوسك خلف العالم الى ان تكتب
حرفا خير لك من عتق الف رقبة ونظرك الى وجه العالم خير لك من
[illegible] الف فرس في سبيل الله وسلامك على العالم خير لك من عبادة
الف سنة قال عم العالم اشد على الشيطان من الف عابد مجتهد

[illegible]

[illegible]

فادر الى الجنة قال عم ان الله تعالى فرض في اموال الاغنيا اقوات الفقرا
فما جاع فقير الا بما منع غني والله جل جلاله سائلهم عن ذلك قال عم قال الله
ليلة المعراج المال مالي والفقرا عيالي والاغنيا وكلائي فمن بخل بمالي على
عيالي ادخله النار قال جبرئيل صلى الله على محمد اذا تصدق الرجل بنية الميت
امر الله جبرئيل ان يحمل الى قبره سبعين الف ملك في كل يد ملك طبق من نور و
يحملونه الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذا هدية فلان ابن
فلان عليك واعطاه الله الف مدينة في الجنة وزوجه الله الف حورا و
البسه الف حلة وقضى له الف حاجة قال رسول الله صلعم المؤمن والمؤمنة
اذا انفقا درهما او دانقا في سبيل الله اعطاهم الله ثواب سبعين حجة
وعمرة وتعلم حرف من العلم خير من عبادة الف سنة قال عم خصلتان
لا تجتمعان في المؤمن البخل وسوء الخلق قال عم البخيل لا يدخل الجنة وان
كان زاهدا والسخي يدخل الجنة وان كان فاسقا قال عم ما من احد
اضاف ضيفا فاكرمه واطعمه بما وجد الا فتح الله له بابا من الجنة ومن لم
يكرم ضيفه فليس مني اكثر اهل الجنة الفقرا والضعفا واكثر اهل
النار الاغنيا والنسا قال عم لا يجتمع المال الا بخمس خصال بخل
شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة رحم وايثار الدنيا على
الآخرة قال عم السخي في جوار الله وانا رفيقه والبخيل في النار ورفيقه
ابليس قيل ان النبي صم قال ايتوني بطست وابريق لاعلمكم الوضو
فلما حضر اخذ كفا من الما وغسل به وجهه مرة واحدة واخذ كفا اخرى و
غسل به يده اليمنى واخذ كفا آخر وغسل به يده اليسرى كذلك ثم مسح مقدم
راسه ثم رجليه ببقية النداوة وقال هذا وضو لا يقبل الله الصلوة الا
به ثم توضا مرة اخرى وغسل وجهه مرتين ويديه كل واحدة منهما ومسح
مقدم راسه ورجليه وقال هذا وضو الانبيا من قبلي و
قول تعالى يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في
جهنم مثوى للمتكبرين وقال النبي صم لا تجالسوا مع الاغنيا فليشغلوكم
بالدنيا ولا تجالسوا مع الفقرا فليشغلوكم عن الله تعالى ولا تجالسوا مع
النسوان فيشغلوكم بالشهوات ولا تجالسوا مع الصبيان فيشغلوكم
باللهوات قالوا ما نصنع يا رسول الله قال العافية في الوحدة
قال عم ان الله فرض الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر
والزكوة تسبيبا للرزق والصوم ابتلا لاخلاص الخلق والحج تقوية
للدين والجهاد عز الاسلام قال جابر رحمه الله ان الله تعالى قد فرض

في اموال الاغنيا اقوات الفقرا فما جاع فقير الا بما منع غني والله سبحانه
سائلهم قال دعلب اليماني وقد سال عليا عم هل رايت ربك فقال
ما كنت اعبد ربا لم اره فقال كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة
العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان قريب من الاشيا غير
ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد بلا همة صانع لا بجارحة
لطيف لا يوصف بالخفا بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة
تعنو الوجوه لعظمته وتجل القلوب من مخافته [illegible]
قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله قال عم يحشر صاحب الطنبور [illegible]
الوجه وبيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل
ملك مقمعة يضربون بها راسه ووجهه ويحشر صاحب الغنا من قبره
اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك
وصاحب المزمار مثل ذلك قال عم الغنا رقية الزنو وعن ابي امامة
قال النبي صم من لعب بالنرد فقد عصى فقال عم من لعب بالشطرنج
والناظر اليه كالآكل لحم الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج
امه قال عم اياكم والهاتين الكعبتين الملعونتين فانهما من ميسر
العجم قيل جاء رجل الى امير المؤمنين عم وقال جئتك من سبعماية فرسخ
لاسالك عن سبع قال سل قال اي شي اعظم من السما واي شي
اوسع من الارض واي شي اضعف من اليتيم واي شي احر من النار و
اي شي ابرد من الزمهرير واي شي اغنى من البحر واي شي اقسى من الحجر
فقال امير المؤمنين عم البهتان على البري اعظم من السما والحق اوسع
من الارض وكذب الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار
والحاجة الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر و
قلب الكافر اقسى من الحجر سئل امير المؤمنين عم من قول الله تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين فسكت ونكس راسه قليلا وقال علامة
المؤمن صادق في الدنيا راغب في الآخرة حافظ لحدود كامل العقل
ثابت الحكم عاطف الدين باذل المال مفتوح الباب للاحسان
كثير التبسم دايم الخوف كثير الشكر قليل الاكل قليل الضحك ميت
الطمع قاتل الهوى تارك الشهوة محارب الشيطان موافق الرحمن
رفيع عن الكبر مخالف لهواه زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يعود

المريض يحب الضعيف يرحم اليتيم يلطف بالصغير يوقر الكبير
يحسن العشاير يامر بالمعروف وينهى عن المنكر اكله بالجوع وشربه
بالعطش وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة والموعظة بالرفق الذي في
الدنيا كثير في الآخرة ولا يخاف الا ذنبه ولا يتهاون باداء الحق ولا
يتطاول ولا يتكبر على احد ولا يقاتل لنفسه لابنا الدنيا ولا ينهض
لصاحب الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ من عيوب غيره الصلوة
عينه والصوم حرفته والحيا زينته والصدق شيمته والصبر
[illegible] والتقوى زاده والليل
سايقه والعقل قائده والتوبة عصمته قال عم العقل سراج
النهار ورأس مال الدين الفرحة والقرآن حليته قال عم مثل
الاغنيا في الدنيا والآخرة ولولا الفقرا لهلك الاغنيا قال عم دولة الاغنيا
الفقرا مع الاغنيا كمثل العصا في يدي الاعمى قال عم
في الدنيا لا بقا لها ودولة الفقرا في الآخرة لا فنا لها قال عم
لكل شي مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقرا والمساكين دخل سلمان
الفارسي على امير المؤمنين علي عم فقال كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال
عم اصبحت والله مشغول القلب بثمان خصال فقال سلمان وما
هي يا امير المؤمنين فقال عم ان الله يطالبني بالفرض والنبي بالسنة و
الملك بصدق اللسان والنفس بالشهوات والعيال بالقوت
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد ومنكر ونكير باقامة الحجة
فالويل كل الويل يا سلمان لمن لا يكون فيه هذه الخصال قيل في
الصمت سبع خصال اولها ان الصمت عبادة من غير عنا والثاني
زينة من غير حلي والثالث هيبة من غير سلطان والرابع حصن
من غير حايط والخامس استغنا من غير اعتذار والسادس راحة
الكرام الكاتبين والسابع ستر العيوب قال الكاظم عم لعن رسول
الله صم ثلثة الآكل زاده وحده والنايم في بيت وحده والراكب
في الفلاة وحده روى ان جبرئيل قال يا محمد لو كانت عبادتنا على
وجه الارض لعملنا ثلث خصال سقي الما للمسلمين واعانة اصحاب العيال
وستر الذنوب قال الصادق عم ايما مؤمن اطعم مؤمنا ليلة من رمضان
كتب الله له بذلك مثل اجر من اعتق ثلثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك
عند الله دعوة مستجابة من كلام امير المؤمنين عم رزقك يطلبك









